بالادلـــــــة الموثقـــــــــــة والقاطعــــــــــــة

####################################

"فضــــــــــــح تدليـــــــس الثلاثـــــي الأشـــــــــــر

" ######################################

محمد عبد الحي ووليد القاضي وخالد المصري

####################################

في كذبهم الفاجر وتدليسهم المفضوح حول سرقة كتاب شبهات المنصرين كاملا

##

كثيرا ما نجد محمد عبد الحي هذه الكلمات على صفحته ويصفق له اقرانه عليها

مثل:

#مقصـودة)) ||وما يزال الرَّجل يكذب، ويتحرَّى الكذب حتى يُكْتَب عند الله كذَّابًا# || ((حديث_رسول_الله -صلى الله عليه وسلم-

ومثل

#مقصـودة)) ||إياك وَالْكذب فَإِنَّهُ يفْسد عَلَيْك تصور المعلومات على مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَيفْسد عَلَيْك تصورها وَتَعْلِيمهَا للنَّاس، فَإِن الْكَاذِب يصور الْمَعْدُوم مَوْجُودا، وَالْمَوْجُود مَعْدُوما، وَالْحق بَاطِلا، وَالْبَاطِل حَقًّا، وَالْخَيْر شرا، وَالشَّر خيرا، فَيفْسد عَلَيْهِ تصَوره وَعلمه #عُقُوبَة_لَهُ ثمَّ يصور ذَلِك فِي نفس الْمُخَاطب #المغتر_بِهِ الراكن إِلَيْهِ فَيفْسد عَلَيْهِ تصَوره وَعلمه ((!! # ||ابن_القيم

وبعد محاولات التشوية والتشهير المتعمدة منهم بالشيخ ابي يحيى فمرة يتهموه بان النقل بغير عزو سرقة مع ان شيخهم فعلها ودلسوا فيها كما سنبين في الرد القادم بالادلة القاطعة على تدليسهم تحزبا لشيخهم ومرة اخري يتهمون الشيخ ابي يحيى باللحن ومره يقولوا ليس له مشايخ ومره محمد عبد الحى ياتي بفيديو يتهم الشيخ فيه بالانحراف رغم انه علم بعدها ان الشيخ اطلع على المعلومة الخاصة بالمقريزي بعد المحاضرة الاولى ومره يتهموه بقص النصوص ومرة يحشدوا له العساكر ومره يقولوا لا يعرف ان يقرا النصوص

ومع كل هذه المحاولات تفشل خططهم للتشهير بالشيخ ويردهم الله في كيدهم خائبين ويرجعون ويجرون ورائهم ذيول الهزيمة واخرها شنق محمد عبد الحى نفسه بحلقته السادسة حول نقولات وهذه المرة التى سنتحدث فيها اليوم ستكون فيها مقبرته بعد شنق الشيخ ابي يحيى له في نقولات البخاري

واخيرا نجد طلبة هشام البيلي الان وصلوا الى حد الفجر في الخصومة بشكل لم يُسبق من قبل منهم بعد ان بائت كل محاولاتهم بالفشل والهزيمة فاتهموه هذه المرة بسرقة كتاب شبهات المنصرين كاملا من كتاب دعاوي المبطلين ويظهر فجرهم في الخصومة جليا في الصور المرفقة ويتحدد الجرم الذي فعلوه في النقاط التالية لتكون هذه المرة قد قضوا بها بنفسهم على نفسهم بعد فضحهم امام الناس اجمعين

يقول محمد عبد الحي بالنص ما يلي

فبعد أن شغلنا سامح وأتباعه بضابط مخترع لـ #السرقات_العلمية

وهو أن يسرق المصنف كتابا كاملا وينسبه لنفسه!!

فقد أخبرني الأخ وليد القاضي المصري بأن سامح تورط في مثل هذا الأمر في كتاب له في الرد على شبهات المنصرين، وأكد لي الأمر الأخ خالد المصري وبالرجوع للكتاب كانت المفاجأة كما وثقته وسترونه في الصور،

ثم اكمل ما يلي:

#تنبيهات:

الكتاب بالكامل عشرون شبهة والرد عليها، مأخوذ من كتاب تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين لمؤلفه منقذ بن محمود السقار، ما عدا بعض الجزئيات كما في الشبهة الثالثة، والثانية عشرة، والثالثة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون وهي أيضا مأخوذة من موسوعات وموضوعات على الشبكة!!

كثيرا ما يأخذ سامح كلام المؤلف الأصلي ويسبقه بقلت:!! أو قلنا!!:

قمت بتوثيق السرقات في ١٠ صور كمثال، وعلى من يريد التثبت من بقية الكتاب الرجوع لرابط الكتاب الأصلي : https://archive.org/details/waq116924

ورابط كتاب سامح المسروقhttp://cutt.us/SDZM :

وقال خالد المصري بالنص ما يلي

الكتاب منقول ومأخوذ بطريقة غريبة بدون جهد .ولا يوجد شيئ واحد في هذا الكتاب من كيسة الشيخ نفسه والشبهات منقوله بالنص

وعد الاطلاع على الكتاب المذكور (شبهات المنصرين ومقارنته بكلامهم ومقارنته بالكتاب الاخر دعاوي المبطلين وجدنا ما يلى (وقد وضحنا كل نقطة من خلال الصور المرفقة تابع لتتاكد بعينك(

ونـــحدد ما خططوه به ولفقـــوه وزوره في النـــقاط التاليـــه:

-1كذبهم الفاجر بادعائهم على الشيخ بسرقة كتاب كامل وقد صورت بالصور المرفقة كم لا حصر له من صفحات كتاب شبهات المنصرين من جهد الشيخ لتروا كيف فجروا في خصومتهم ليتهموا الشيخ بالبهتان بسرقة كتاب كامل

-2نقل الشيخ في مقدمة كتابه اجزاء صغيرة جدا جدا من مقدمة الكتاب الاخر التى تصل ل٣٠ صفحة فقام الثلاثي الاشر بتكبير ما نقله الشيخ من المقدمة الاخرى لايهام الناظر انه قد نقل اجزاء كبيرة وبفضل الله قمت بتصوير الثلاثون صفحة من المقدمة من كتاب دعاوي المبطلين وعلمت على الاجزاء الضئيلة التي لا تكاد ان تذكر بجانب المقدمة الكبيرة ووضحتها بالصور المرفقة وقمت بالمقارنة بينها وبين الصور الكبيرة التى اوهموا الناس بها على صفحة محمد عبد الحى الكذوووب

-3ايهامهم الناظر ان هذه الصور التي وضعوها على صفحة محمد عبد الحي هي الكتاب كله في حين ان كل الذي اتوا به هو شبهتين فقط لا يتعدوا البضع صفحات من ضمن عشرون شبه بكتاب الشيخ الذي يتكون من مائة صفحة من مجهوده وبحثه بل وهاتين الشبهتين بهم من مجهود الشيخ الكثير والذي قاموا بقصه واخفاءه وقد بينت فعلتهم في الصور المرفقة

- -4قصهم ولصقهم الفاضح والفاجر في الصور واخفائهم ردود ومجهود الشيخ المتخللة الكلام فالله فاضحهم تابع جيدا الصور المرفقة لتروا كيف فجر هؤلاء وقاموا بقص واخفاء ردود الشيخ ثم بعدها نجد يقول لنا خالد الافاك المفتون ما يلي بالنص " الكتاب منقول ومأخوذ بطريقة غريبة بدون جهد .ولا يوجد شيئ واحد في هذا الكتاب من كيسة الشيخ نفسة والشبهات منقوله بالنص"

- -5ادعائهم ان العشرين شبهه كاملة مأخوذه من كتاب دعاوي المبطلين مع انهم لا يتعدوا الشبهتين فقط من عشرين شبهه .

-كما نبه محمد عبد الحي البغيض على صفحته مؤكدا ان الشيخ نقل الكتاب بالكامل بالعشرون شبهة التي به من كتاب دعاوي المبطلين حين قال بالنص #تنبيهات:

الكتاب بالكامل عشرون شبهة والرد عليها، مأخوذ من كتاب تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين لمؤلفه منقذ بن محمود السقار

واقـــــــول لـــــــــه هنا# .....مقصـودة)) | |إياك وَالْكذب ام ان الفجر في الخصومة قد تعدى معكم كل الحدود والخطوط الحمراء

-6ادعاءاتهم الباطلة بان الشيخ نقل باقي الشبهات من المواقع والمنتديات وبفتح المواقع والمتنديات التى ذكرها وجدنا امور مذهلة من الكذب والتلفيق لهؤلاء فنجد ان الشيخ قد نقل اسطر قليلة لا تتعدى السته اسطر وباقي الرد بكتابه من مجهوده حوالى صفحتين كما في الرد على الجزية في الاسلام انظر الصور المرفقة لترى كيف لفق وكذب هؤلاء بالزور والبهتان وفي واحده اخرى نجد ان الشيخ له ردود كثيرة من جهده لم توجد في المواقع المذكورة

-7لم يفرق هؤلاء الجهلة بين قول القائل قلت من جهة اضافة النسبة (تبليغ)وبين قول القائل قلت من جهة اضافة الابتداء وكي يفهم هؤلاء هذه فسوف يخصص لها الشيخ ردا مؤصلا صوتيا بما انهم لم يتعلموها عندهم بكفر الشيخ أي شيئ في الاصول

وقد ذكرني هؤلاء بالجهمية حينما قالوا ان القران يثبت بنفسه انه مخلوق لانه يقول انه لقول رسول كريم ولا يدري هؤلاء انها اضافة تبيلغ وليس اضافه ابتداء

اخيـــــــــرا..

وبعد ان رأينا بهتانهم وفجرهم في الخصومة من كذب وتلفيق وزور وقص ولصق واخفاء

يقول هشام البيلي لتلاميذه الاوغاد الا من رحم ربي في رده على رسلان بكتابه

عنما فجر في الخصومة معه

فكلامه الان وبعد ان دارت الايام اصبح موجها لتلاميذه الذي لم يحسن تربيتهم حيث قال

"هذا الحـــــــــزب شعاره اذا خاصــــــــم فجـــــــــر.".

فهل العيب يا ترى في المربي أم التربية ام في من يربيهم ؟؟؟!!

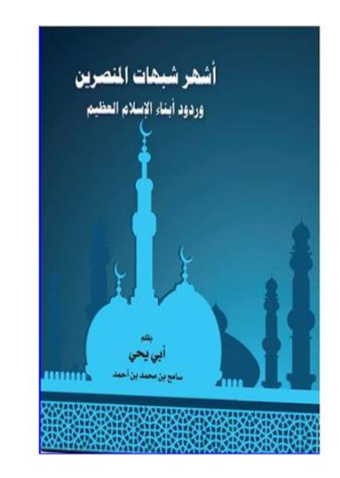
وكما قال محمد عبد الحي لرفاقه"

لتتبعن سنن الرسلانية حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتوه!!

وها نحن قد رأينا كيف دخل تلاميذ هشام البيلي خلف الرسلانيين في جحر الضب ليفجروا مثلهم في الخصومة بالكذب والبهتان ليتبين إخواننا من كذب المفترين علينا، وكيف أن أهل الباطل تشابهت طرقهم، وأعمى الكبر أعينهم وسود قلوبهم: فاقول مختصرا: ((فإن أهل الباطل لا ينفكون يوزعون افتراءاتهم... اهم شيء ليتبين اخوننا كيف تشابهت قلو بهم

تابعوا الصور المرفقة فيها تطبيق ما ذكرناه في النقاط السابقة بدقة متناهية

......................اخوكم محمد اليثربي



الكتاب حوالى 100 صفحة به عشرون شبهة اقتبس فقط شبهتين من دعاوي المبطلين واضاف مجهوده الى الشبهتين التي اقتبسهم كما في

ونختم الرد على هذه الشبهة بأن يسوع نفسه كان يدفع الجزية
متى 17 : 24 – 26 "24 وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفْرَنَاحُومَ تَقَدَّمَ
الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدِّرْهَمَيْنِ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمُ
الدِّرْهَمَيْنِ؟» 25 قَالَ: «بَلَى». فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلاً:
«مَاذَا تَظُنُّ يَا سِمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مُلُوكُ الأَرْضِ الْجِبَايَةَ أَوِ الْجِزْيَةَ،
أَمِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الأَجَانِبِ؟» قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «مِنَ الأَجَانِبِ». قَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «فَإِذًا الْبَنُونَ أَحْرَارٌ".

"والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات"

٦٦

على الورد الصفحتين بصفح

رابطة العالم الإسلامي

تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين

د. منقذ بن محمود السقار
الباحث في رابطة العالم الإسلامي

* أن قوة الإيمان سبب في دفع الشبهة، وأن مرض القلب وضعف الإيمان سبب في استحكامها، وقد قال ابن القيم: "القلب إذا كان فيه مرض آذاه أدنى شيء من الشبهة أو الشهوة، حيث لا يقوى على دفعهما إذا وردا عليه، والقلب الصحيح القوي يطرقه أضعاف ذلك، وهو يدفعه بقوته وصحته، وبالجملة فإذا حصل للمريض مثل سبب مرضه زاد مرضه وضعفت قوته وترامى إلى التلف؛ ما لم يتدارك ذلك بأن يحصل له ما يقوى قوته ويزيل مرضه"[1].
* أن الواجب على المسلم إذا لم ينل من العلم ما يحصنه من الشبهات أن يفارق مجالسها وأن لا يصغي إلى قائليها، فالاستماع إليهم مع قلة البضاعة وضعف اليقين سبب في استحكام الشبهة واضطراب الجنان لها، والوقوع في براثن الشيطان وموارد الهلاك.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

***

كتاب دعاوي المبطلين حوالى 300 صفحة رايتم الاجزاء التى لا تكاد تذكر التى نقلها الشيخ من الكتاب ليسموه سرق كتاب كامل والشبهات العشرون بكتاب شبهات المنصرين ليس بهم الا شبهتين قد اضاف اليهم الشيخ الكثير والكثير من تعليقاته الخاصة وجهوده كما رايتم كيف قص هذه الفوائد الاحقاد ليوهموا الناظر ان الشيخ سرق كتاب كامل

انظر الى حجم المقدمة بكتاب دعاوي المبطلين وانظر الى الكم الذي اقتبسه الشيخ منها ليدلسوا عليه بانه سرق كتاب كامل وكم الحكم

مقدمة الشيخ أبي يحي بشبهات المنصرين

الاسهم الحمراء هي حول الاجزاء الضئيلة جدا التي اقتبسها الشيخ من الكتاب الاخر ليقولوا سرق كتاب كامل

اضافة فائدة اصولية الى المقدمة من اجتهاد الشيخ ابي يحيى وخالد الكاذب يقول لا يوجد شيئ واحد من كيس الشيخ نفسه ؟؟! ولم يضعوا عليها اي علامة بالصور للايهام انها من الكتاب الاخر

انظروا الى اي مدى وصل فجر الثلاثي الاثر في الخصومة مقدمة الكتاب الاخر دعاوي المبطلين حوالى 30 صفحة الاسهم الحمراء محاطة بالاجزاء التي اقتبسها الشيخ و التى لا تكاد تذكر بالنسبة لمقدمة من 30 صفحة ليتهموا الشيخ بالزور انه قد سرق كتاب دعاوي المبطلين كاملا

انظر الى حجم المقدمة بكتاب دعاوي المبطلين وانظر الى الكم الذي اقتبسه الشيخ منها ليدلسوا عليه بانه سرق كتاب كامل ولكم الحكم

مقدمة الشيخ أبي يحي بشبهات المنصرين

الاسهم الحمراء هي حول الاجزاء الضئيلة جدا التي اقتبسها الشيخ من الكتاب الاخر ليقولوا سرق كتاب كامل

اضافة فائدة اصولية الى المقدمة من اجتهاد الشيخ ابي يحيى وخالد الكاذب يقول لا يوجد شيئ واحد من كيس الشيخ نفسه ؟؟! ولم يضعوا عليها اي علامة بالصور للايهام انها من الكتاب الاخر

خالد المصري .الكتاب منقول ومأخوذ بطريقة غريبة بدون جهد .ولا يوجد شيئ واحد في هذا الكتاب من كيسة الشيخ نفسة والشبهات منقوله بالنص. وهنا

تمت إضافة 11 صورة جديدة من قبل محمد عبدالحي.
19 ساعة ·

❗ سامح أبو يحيى يحكم على نفسه بالسرقة العلمية!! ❗
👀 فبعد أن شغلنا سامح وأتباعه بضابط مخترع لـ #السرقات_العلمية
وهو أن يسرق المصنف كتابا كاملا وينسبه لنفسه!!
لقد أخبرني الأخ وليد القاضي المصري بأن سامح تورط في مثل هذا الأمر في
كتاب له في الرد على شبهات المنصرين، وأكد لي الأمر الأخ خالد المصري
وبالرجوع للكتاب كانت المفاجأة كما وثقته وسترونه في الصور، ولكن أذكركم بما

انظروا الى اي مدى وصل فجر الثلاثي الاشر في الخصومة مقدمة الكتاب الاخر دعاوي المبطلين حوالى 30 صفحة الاسهم الحمراء محاطة بالاجزاء التي اقتبسها الشيخ و التى لا تكاد تذكر بالنسبة لمقدمة من 30 صفحة ليتهموا الشيخ بالزور انه قد سرق كتاب دعاوي المبطلين كاملا

الشبهة الاولى



تمت إضافة 11 صورة جديدة من قبل **محمد عبدالحي**.
19 ساعة ·

❗ سامح أبو يحيى يحكم على نفسه بالسرقة العلمية!! ❗
•• فبعد أن شغلنا سامح وأتباعه بضابط مخترع لـ #السرقات_العلمية
وهو أن يسرق المصنف كتابا كاملا وينسبه لنفسه!!
لقد أخبرني الأخ وليد القاضي المصري بأن سامح تورط في مثل هذا الأمر في كتاب له في الرد على شبهات المنصرين، وأكد لي الأمر الأخ خالد المصري
وبالرجوع للكتاب كانت المفاجأة كما وثقته وسترونه في الصور، ولكن أذكركم بما

مكان فوائد الشيخ التى من جهوده هنا فوق جمع القران كما هو واضح في الصورة المقابلة

اين هذا الجزء؟؟؟

اين هذا الجزء؟؟؟

الكتاب المسروق : كشف شبهات المنصرين لسامح أبي يحيى

ثانياً : جمع القرآن فى عهد أبى بكر : "جمع وثائق"

لحق النبى صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى قبل أن يجمع هذا المكتوب بين يديه فى مصحف واحد كما نقل إلينا كاتب الوحى زيد بن ثابت بقوله " قبض النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع فى شئ "

؟؟؟؟؟

اين هذا الجزء؟؟

وبعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بدأت حروب المرتدين وكان أشدها معركة اليمامة التى قتل فيها قرابة سبعون حافظاً للقرآن فاقترح عمر رضى الله عنه على الخليفة أبى بكر جمع القرآن فى مصحف واحد خشية ضياعه بوفاة المزيد من القراء ووافق الخليفة بعد تردد كثير وانتدب لجنة بالقيام بذلك العمل العظيم برئاسة كاتب الوحى وحافظه زيد بن ثابت وإشراف عمر رضى الله عنهما .

ثم كانت الصحف التى جمع فيها القرآن عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر " رواه البخارى 4679

وتبين لنا رواية أبى داود فى المصاحف 33 المنهج الذى اتبعه زيد فى الجمع قال :

" من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك فى الصحف والالواح والعسب وكان لايقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدين"

قال أبو شامه المقدسى "الإتقان" 1 /167 " وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهكذا أكملت اللجنة عملها بجمع ما كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم موثقاً بشهادة شاهدين على الأقل يشهدان أنه كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم

؟؟؟؟

اين هذا الجزء؟؟؟

اين هذا الجزء؟؟؟

الكتاب المسروق : كشف شبهات المنصرين لسامح أبى يحيى

ثانيا:الجمع العثمانى

وفى عهد الخليفة الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم قدم حذيفه بن اليمان إلى الخليفة يشكو اختلاف المسلمين فى القراءة بسبب جهل الكثيرين بالحكمة من الأحرف السبعة والإذن بالقراءة بها لأن الله نزل القرآن بها جميعا فجعل بعضهم يقول إن حرفه أصح من حرف غيره وحصل بينهم مراء فى الأحرف وهى كلها قرآن – كما فصلنا فى الرد على الشبهة الثالثة – منزل من الله سهل الله بها القراءة على الناس الذين لم يعتادوا على لغة قريش فقال حذيفة " يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى " البخاري 4988

فاستشار عثمان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى إعادة نسخ القرآن وفق لغة قريش التى نزل بها القرآن أول مرة فوافقوه فى ذلك قال على بن ابى طالب " إن عثمان قال فقد بلغنى أن بعضهم يقول إن قراءتى خير من قراءتك وهذا يكاد أن يكون كفرا"

قلنا : فماذا ترى ؟ قال نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف قلنا فنعم ما رأيت "

أخرجة أبو داود فى كتاب المصاحف وصحح إسناده ابن حجر فى الفتح 9/18

وكون عثمان لجنة عمادها أربعة من الحفاظ للقرآن ثم أضاف إليها ما جعل أعضائها اثنى عشر من أصحاب النبى صلى عليه وسلم يقول كثير بن أفلح "لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف جمع له اثنى عشر

اترون كيف اقتص هؤلاء فوائد الشيخ التي من جهده ليقول لنا محمد عبد الحي ان الكتاب مسروق بالكامل ويقول خالد لا يوجد شيئ واحد من كيسه مع ملاحظة ان كل هذه الفوائد التى قصوها واخفوها هي داخل الشبهة الاولى فقط التى اتهموه بانه سرقها من كتاب دعاوي المبطلين مع العلم ان كتاب شبهات المنصرين به 20 شبهة

اين هذا الجزء؟؟؟

اين هذا الجزء؟؟؟

رابعاً : المعتمد فى قطعنا بالقرآن وبجمع ألفاظه إنما هو التواتر اللفظى وهو وحده كاف فى ذلك لا الكتابة .

قال ابن الجزرى " إن الاعتماد فى نقل القرآن على **حفظ القلوب والصدور** لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه أشرف خصيصه من الله تعالى لهذه الأمة ".

فإن قيل : وما الحكمة إذن فى كتابة القرآن إذا كان الحفظ وحده كاف ؟
قلنا :
١ – بيان ترتيب الأيات ووضعها بجانب بعضها البعض فإنه بالاتفاق بين العلماء أن الترتيب توقيفى كما نزل به جبريل عليه السلم كما أن ترتيب السور توقيفى وإن كان فيه خلاف .
٢ – زيادة فى التأكيد فإن الكتابة طريق من طرق الإثبات وهى وإن كانت أضعف من السماع فضلاً عن التواتر اللفظى إلا أنها إذا انضمت إلى ما هو أقوى منها فى الإثبات زادته قوة على قوة فاحتيج إلى زيادة التأكد فى القرآن لكونه كتاب الله وأعظم معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم ولكونه أساس الشريعة وإليه ترجع سائر الأدلة الشرعية التى لابد منها وأمهات الأحكام الشرعية .

مع العلم أن العرب كانت تعيب على الذى يكتب ويقرأ من الصحف .

ثانياً: جمع القرآن فى عهد أبى بكر: "جمع وثائق"

لحق النبى صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى قبل أن يجمع هذا المكتوب بين يديه فى مصحف واحد كما نقل إلينا كاتب الوحى زيد بن ثابت بقوله " قبض النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع فى شئ "

فإن قيل :
ولماذا لم يجمع النبى صلى الله عليه وسلم هذا الجمع والوثائقى ؟
قلنا : لأن النبى صلى الله عليه وسلم إذا كان حياً فالوحى لم ينقطع فلما مات علم الصحابه أن الوحى انقطع .

وبعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بدأت حروب المرتدين وكان أشدها معركة اليمامة التى قتل فيها قرابة سبعون حافظاً للقرآن فاقترح عمر رضى الله عنه على الخليفة أبى بكر جمع القرآن فى مصحف واحد خشية ضياعه بوفاة المزيد من القراء ووافق الخليفة بعد تردد كثير وانتدب لجنة بالقيام بذلك العمل العظيم برئاسة كاتب الوحى وحافظه **زيد بن ثابت** وإشراف عمر رضى الله عنهما .

ثم كانت الصحف التى جمع فيها القرآن عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر " رواه البخارى ٤٦٧٩

وتبين لنا رواية أبى داود فى المصاحف ٣٣ المنهج الذى اتبعه زيد فى الجمع قال

" من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك فى الصحف والالواح والعسب وكان لايقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدين"

٥

اين هذا الجزء؟؟؟

قال أبو شامه المقدسى "**الإتقان**" ١ /١٦٧ " وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهكذا أكملت اللجنة عملها بجمع ما كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم موثقاً بشهادة شاهدين على الأقل يشهدان أنه كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم

شبهة والجواب عنها:

قالوا : القرآن لم ينقل كله بالتواتر بدليل أن زيد بن ثابت لم يجد خاتمة سورة براءة إلا مع خزيمة الأنصاري وهو صحابى واحد إذ يقول زيد "فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة لم أجدهما مع أحد غيره "**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم** ....

الرد على ذلك:

أولاً : قول زيد لم أجدها مع أحد غير أبى خزيمة يعنى لم أجدها مكتوبه إلا عنده فأثبتها فى المصحف أبى بكر وبرهان ذلك قول زيد نفسه عند البخارى ٢٨٠٧ " نسخت الصحف فى المصاحف ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصارى وقد جعل النبي شهادته بشهادة رجلين " **قال الزرقانى فى مناهل العرفان** ١ / ٩٨ " لم يجد الآيتين هى ختام سورة التوبه مكتوبتين عند أحد إلا عند خزيمة فالذى انفرد به خزيمة هو **كتابتها لا حفظهما** وليس الكتابة شرطاً فى المتواتر بل المشروط فيه أن يرويه جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب ولو لم يكتبه واحد منهم فكتابة خزيمة الانصارى كانت توثيقاً واحتياطا فوق ما يطلبه التواتر "

فثبت بذلك أنه ما وجدها إلا مكتوبة وما كان يبحث عن الحفظ إذ الصحابة كلهم يحفظون بدليل كلام زيد نفسه فى آية سورة الأحزاب وقد سمع آية الأحزاب عمرو بن العاص وابن عباس وأبى بن كعب وغيرهم كما عند أبى داود فى المصاحف .

فإن قيل : إن زيد اشترط شاهدين وخزيمة رجل واحد

قلنا : إن خزيمة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين كما فى القصة التى رواها النسائى ، وهو كلام زيد نفسه كما نقلنا آنفاً فى آية سورة الأحزاب .

ثانيا: الجمع العثماني

وفى عهد الخليفة الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم قدم حذيفه بن اليمان إلى الخليفة يشكو اختلاف المسلمين فى القراءة بسبب جهل الكثيرين بالحكمة من الأحرف السبعة والإذن بالقراءة بها لأن الله نزل القرآن بها جميعاً فجعل بعضهم يقول إن حرفه أصح من حرف غيره وحصل بينهم مراء فى الأحرف وهى كلها قرآن – كما فصلنا فى الرد على الشبهة الثالثة – منزل من الله سهل الله بها القراءة على الناس الذين لم يعتادوا على لغة قريش فقال حذيفة " يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى " البخاري ٤٩٨٨

فاستشار عثمان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى إعادة نسخ القرآن وفق لغة قريش التى نزل بها القرآن أول مرة فوافقوه فى ذلك قال على بن ابى طالب " إن عثمان قال فقد بلغنى أن بعضهم يقول إن قراءتى خير من قراءتك وهذا يكاد أن يكون كفرا"

قلنا : فماذا ترى ؟ قال نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف قلنا فنعم ما رأيت "

أخرجة أبو داود فى كتاب المصاحف وصحح إسناده ابن حجر فى الفتح ١٨/٩

٦

مكان فوائد الشيخ الثانية بين الجمع القراني وبين الجمع العثماني تحت الجمع القراني وفوق الجمع العثماني

خالد المصري .الكتاب منقول ومأخوذ بطريقة غريبة بدون جهد .ولا يوجد شيئ واحد في هذا الكتاب من كيسة الشيخ نفسة والشبهات منقوله بالنص. وهنا



وليد القاضي المصري مع أبو أنس الأثرى و4 آخرين.
4 ساعات ·

اللص يصف أحد إخواننا بصاحب القص واللصق !!!
على أساس إنك يا لص ألّفت كتبك من كيسك
* *

بعدما اقتصوا واخفوا جهود الشيخ من الكتاب ليوهموا الناظر ان الكتاب مسروق بالكامل كما رأينا انظروا هنا خالد الزائغ المفتون ماذا يقول

الكتاب الأصلي تنزيه القرآن الكريم عن شبهات المبطلين

ومثله في تحريف معاني النص القرآني قول مؤلفي كتاب "تعليقات على القرآن" في تعليقهم على قوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ٣٨): "ولا شك أن القرآن لا يشتمل على أكثر العلوم من المسائل الأصولية والطبيعية والرياضية والطبية، ولا على الحوادث اليومية، بل ولا على ذات قصص الأنبياء؛ فإذن لا يكون كلامه هذا مطابقاً للواقع"[1] فقد جهلوا أو تجاهلوا أن آية سورة الأنعام لا تتعلق بالقرآن، بل باللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه مقادير كل شيء، قال الطبري: "فالرب الذي لم يضيع حفظ أعمال البهائم والدواب في الأرض، والطير في الهواء، حتى حفظ عليها حركاتها وأفعالها، وأثبت ذلك منها في أم الكتاب، وحشرها ثم جازاها على ما سلف منها في دار البلاء؛ أحرى أن لا يضيع أعمالكم، ولا يفرط في حفظ أفعالكم التي تجترحونها"[2].

والآية بمنطوقها واضحة في الدلالة على هذا المعنى الذي ذكره الطبري: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ (الأنعام: ٣٨)، ومثلها قول الله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (هود: ٦)، فالكتاب الذي حوى مقادير الخلائق وأرزاقها هو اللوح المحفوظ؛ لا القرآن الكريم.

ثم لو فرضنا أن القرآن هو مقصود قوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ فإن هذا العموم يفهم منه العقلاء معنى مخصوصاً يفهم من السياق، إذ من السخف بل والخبل أن يظن ظان أن النبي ﷺ حين قرأ هذه الآية قصد أن القرآن يحوي أسماء رجال قريش أو أطعمة فارس أو أسماء البهائم التي خلقها الله، فهذا

لا يخطر ببال عاقل ولو كفر بالقرآن وجحده، لأنه سيحمل العموم في قوله ﴿مِن شَيْءٍ﴾ على المعنى المخصوص اللائق به ككتاب ديني، أي ما فرطنا في الكتاب من شيء يصلح حياة الإنسان في دنياه وأخراه، فالقرآن حوى كل ما تحتاجه البشرية مما تختص بذكره النبوات[1].

الكتاب المسروق : كشف شبهات المنصرين لسامح أبي يحيى

ومن صور كذبهم قول صاحب " تعليقات على القرآن صـ 20 قوله فى قوله تعالى " ما فرطنا فى الكتاب من شىء "الأنعام 38 قال ولا شك أن القرآن لا يشمل على أكثر العلوم من المسائل الأصولية والطبيعية والرياضية والطبية ولا على الحوادث اليومية بل ولا على ذات قصص الأنبياء فإذن لا يكون هذا الكلام مطابقاً للواقع"

قلت : فقد جهل أو تجاهل أن سورة الأنعام لا تتعلق بالقرآن بل باللوح المحفوظ الذى كتب الله فيه مقادير كل شىء والآية بمنطوقها

واضحة ولكن أولئك كالأنعام بل هم أضل، قال سبحانه "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ " وقوله تعالى "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ " ثم لو فرضنا أن القرآن مقصود قوله تعالى " مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ " فإن هذا العموم يراد به خاص وهذا يفهم من السياق ، إذ إن من السخف أن يظن ظان أن النبى صلى الله عليه وسلم حين قرأ هذه الآية قصد أن القرآن يحوى أسماء قريش أو أطعمة فارس والروم أو أسماء البهائم التى خلقها الله فهذا لا يقوله عاقل حتى وإن كان جاحداً بالقرآن .

فتكون الآية عامة يراد بها الخصوص اللائق به ككتاب دينى أى ما فرطنا فى الكتاب من شىء يصلح لحياة الانسان فى دنياه وأخراه، وأمثال هذا العموم كثير فى القرآن كقوله تعالى عن ملكة سبأ " وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " فلا يفهم منه أنها أوتيت ملك سليمان أو غيره بل معناه عند العقلاء أنها أوتيت ما يؤتاه الملوك عادة .

"فهذه بعض صور كذبهم لتعلموا أن القوم كذابون دجالون".

خالد المصرى . الكتاب منقول ومأخوذ بطريقة غريبة بدون جهد ولا يوجد شيئ واحد في هذا الكتاب من كيسة الشيخ نفسه والشبهات منقوله بالنص وهنا

هنا فائدة اصولية من جهد الشيخ لم يضعوا عليها اي علامة لايهام القارئ انها من الكتاب الاخر اضافها هنا ويقول خالد لا يوجد شيئ واحد من كيسة الشيخ وسترون في الصفحات الاخرى كمية الاضافات التي وضعها الشيخ من جهوده الذاتية بكتاب شبهات المنصرين

هل هذا كتاب كامل ايها الاوغاد

الاجزاء الصغيرة حول الاسهم هي التى اقتبسها الشيخ وهولها وضخمها وكبرها الثلاثي الاشر ووضعها محمد عبد الحى على صفحته للايهام بانها اجزاء كبيرة

انظر الى حجم المقدمة بكتاب دعاوى المبطلين وانظر الى الكم الذي اقتبسه الشيخ منها ليدلسوا عليه بانه سرق كتاب كامل ولكم الحكم

مقدمة الشيخ أبي يحي بشبهات المنصرين

اضافة فائدة اصولية الى المقدمة من اجتهاد الشيخ ابي يحيى وخالد الكذاب يقول لا يوجد شيئ واحد من كيس الشيخ نفسه ؟؟! ولم يضعوا عليها اي علامة بالصور للايهام انها من الكتاب الاخر

تمت إضافة 11 صورة جديدة من قبل محمد عبدالحى.

19 ساعة

! سامح أبو يحيى يحكم على نفسه بالسرقة العلمية!! !

.. فبعد أن شغلنا سامح وأتباعه بضابط مخترع لـ #السرقات_العلمية

وهو أن يسرق المصنف كتابا كاملا وينسبه لنفسه!!

لقد أخبرني الأخ وليد القاضي المصري بأن سامح تورط في مثل هذا الأمر في كتاب له في الرد على شبهات المنصرين، وأكد لي الأمر الأخ خالد المصرى

وبالرجوع للكتاب كانت المفاجأة كما وثقته وسترونه في الصور، ولكن أذكركم بما

الكتاب المسروق: أشهر شبهات المنصرين لسامح أبي يحيى

"مقدمة"

من الجدير قبل الشروع فى ذكر أشهر الأباطيل المثارة عن القرآن والسنة أن نتوقف مع معالم المنهج الذى درج عليه مثيروها حيث افتقدوا كل صور الموضوعية العلمية ولم يبق لهم إلا الكذب والتدليس ونستعرض بعض مداخلهم :

أولاً : الكذب فى اختراع الشبهة :

معلوم أن الكذب حيلة من لا حيلة له ولا دليل، وهو مسلك من أكبر المسالك لمثيرى الشبهات والأباطيل حول الإسلام حين أعيتهم الحيل أن يجدوا فى الإسلام مطعناً فلما علموا أن الكذب بضاعة ينطلى باطلها على الكثيرين من الدهماء والعوام الذين لم يتيسر لهم اكتشاف هذه الأكاذيب أشرعوا فى سفنهم فمازالوا يكذبون حتى صدقوا أنفسهم فيما يدعون وصور كذبهم كثيرة أكتفى بالتمثل لها مبتدئا بما قاله القس"وهيب خليل "فى سياق حديثه عن معجزات المسيح المذكورة فى القرآن – وأعجب هل الإله له معجزات؟ – فقال فى كتابه "استحالة تحريف الكتاب المقدس" ص133" وإن كان بعض المفسرين يحاولون أن يقللوا من شأن السيد المسيح فى القدرة قائلين : إنه صنع هذا بأمر الله فنجد أن الإسلام يشهد أن هذه المقدرة هى لله فقط "

قلت أبو يحيى : ومن المعلوم عند كل مسلم أو غيره مطلع على القرآن أن الذى أحال معجزات المسيح إلى قدرة الله وإذنه هو القرآن الكريم نفسه فقال سبحانه " أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله "آل عمران49

٣

الكتاب الأصلي : تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين

منهج المبطلين في إثارة الأباطيل عن القرآن

لعل من المناسب قبل الشروع بذكر تفاصيل الأباطيل المثارة عن القرآن أن نتوقف مع بعض معالم المنهج الذي درج عليه مثيروها، حين افتقدوا كل صور الموضوعية العلمية، ولم يتركوا لمتابع منصف باباً للاعتذار لهم بعذر الجهل أو سوء الفهم، كيف يعذرهم وهو يلمح في هذه الشبهات والأباطيل معالم رئيسة مخزية لا تخطئها عين متأمل حصيف:

أ. الكذب في اختراع الأبطولة:

الكذب حيلة من لا حيلة عنده ولا دليل، وهو مسلك درج في ظلماته مثيرو الشبهات والأباطيل حول القرآن الكريم حين أعيتهم الحيل أن يجدوا في القرآن مطعناً وملمزاً، فلما علموا أن الكذب بضاعة ينطلي باطلها على الكثيرين من الدهماء والعامة الذين لن يتيسر لهم اكتشاف هذه الأكاذيب؛ أشرعوا فيه سفنهم، فما زالوا يكذبون، حتى إخالهم لكثرته صدقوا أنفسهم فيما يدّعون.

وصور كذبهم كثيرة، أكتفي بالتمثيل لها مبتدئاً بما قاله وهيب خليل في سياق حديثه عن معجزات المسيح المذكورة في القرآن: "وإن كان بعض المفسرين يحاولون أن يقللوا من شأن السيد المسيح في المقدرة قائلين: إنه يصنع هذا بأمر الله، فنجد أن الإسلام يشهد أن هذه المقدرة هي لله فقط"[1].

ومن المعلوم عند كل مسلم أو غيره مطلع على القرآن الكريم أن الذي أحال معجزات المسيح إلى قدرة الله وإذنه هو القرآن الكريم، وليس مفسروه ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي﴾ (المائدة: ١١٠).

ومن الكذب زعم مؤلفي كتاب شهير؛ اختص بإثارة الأكاذيب على القرآن "التعليقات على القرآن" أن حفاظ القرآن الأربعة ماتوا قبل جمع القرآن في عهد

(١) استحالة تحريف الكتاب المقدس، وهيب خليل، ص (١٣٣).

الكتاب المسروق: أشهر شبهات المنصرين لسامح أبي يحيى

ومن صور كذبهم ما جاء فى كتابهم الشهير "تعليقات على القرآن" صـ 29

قالوا " إن حفاظ القرآن الأربعة ماتوا قبل جمع القرآن فى عهد أبى بكر : أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد ولما رأى أبو بكر هذا الحال جزع من ضياع القرآن "

قلت: وهذا كذب صراح لأن هؤلاء الأربعة أدركوا عهد الخليفة الثانى عمر رضى الله عنه فيكون أدركوا جمع أبى بكر ؟

أبو الدرداء رضى الله عنه ولى قضاء دمشق فى عهد عمر ومات قبل موت عثمان بسنتين .

معاذ بن جبل : مات فى خلافة عمر فى طاعون عمواس سنة 17 هـ

أبوزيد سعد بن عبيد الانصارى وقد قتل يوم القادسية فى زمن عمر رضى الله عنه ، وهل ما كان هناك حفاظ غيرهم؟ وكفى أنه قتل فى اليمامة سبعون من الحفاظ.

الكتاب الأصلي : تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين

ومن الكذب زعم مؤلفي كتاب شهير؛ اختص بإثارة الأكاذيب على القرآن "التعليقات على القرآن" أن حفاظ القرآن الأربعة ماتوا قبل جمع القرآن في عهد

أبي بكر الصديق ﷺ: "أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.. فإن هؤلاء الأربعة ماتوا قبل جمع القرآن.. ولما رأى أبو بكر هذا الحال جزع من ضياع القرآن"[1].

وقولهم هذا كذب صراح ولا ريب، لأن هؤلاء الأربعة أدركوا جميعاً عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ﷺ، أي أدركوا جمع أبي بكر ﷺ، فأبو الدرداء ﷺ ولي قضاء دمشق في عهد عمر ﷺ، ومات قبل موت عثمان ﷺ بسنتين.

ومعاذ بن جبل ﷺ مات في خلافة عمر ﷺ في طاعون عمواس سنة ١٧هـ.

وأما ثالثهم زيد بن ثابت فهو من جمع القرآن في عهد الصديق ثم عثمان، ومات سنة ٤٥ هـ أي في زمن معاوية رضي الله عن الجميع.

ورابعهم أبو زيد سعد بن عبيد الأنصاري ﷺ، وقد قتل يوم القادسية في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ[2].

الكتاب الأصلي تنزيه القرآن الكريم عن شبهات المبطلين

جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر :

ولحق النبي ﷺ بالرفيق الأعلى قبل أن يجمع هذا المكتوب بين يديه في مصحف واحد، كما نقل إلينا كاتب الوحي زيد بن ثابت بقوله: (**قبض النبي ﷺ، ولم يكن القرآن جمع في شيء**)(١).

وبعد وفاة النبي ﷺ بدأت حروب المرتدين، وكان أشدها معركة اليمامة التي قتل فيها قرابة الألف من أصحاب النبي ﷺ، وكثير منهم من القراء وحفظة القرآن، فاقترح عمر بن الخطاب على الخليفة أبي بكر الصديق جمع القرآن في مصحف واحد، خشية ضياعه بوفاة المزيد من القراء، ووافق الخليفة على المقترح بعد طول تردد، وانتدب لجنة للقيام بذلك العمل العظيم برئاسة كاتب الوحي وحافظه الشاب زيد بن ثابت ﷺ، وإشراف عمر بن الخطاب ﷺ.

يقول زيد: فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم**﴾ (التوبة: ١٢٨) إلى آخرهما.

وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر"(٢).

وتبين لنا رواية ابن أبي داود المنهج الذي اتبعه زيد في الجمع، إذ لم يعتمد محفوظاته ومحفوظات الصحابة، بل بحث عن المكتوب بين يدي النبي ﷺ، واشترط لقبوله أن يوثق بشهادة شاهدين يشهدانِ بكتابته من إملاء النبي ﷺ، يقول يحيى بن

قال أبو شامة المقدسي: (**وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدي النبي، لا من مجرد الحفظ**)(٣).

وهكذا أكملت اللجنة عملها بجمع ما كتب بين يدي النبي ﷺ موثقاً بشهادة شاهدين على الأقل، يشهدان أنه كتب بين يدي النبي ﷺ.

الكتاب المسروق : كشف شبهات المنصرين لسامح أبي يحيى

ثانياً : جمع القرآن فى عهد أبى بكر : "جمع وثائق"

لحق النبى صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى قبل أن يجمع هذا المكتوب بين يديه فى مصحف واحد كما نقل إلينا كاتب الوحى زيد بن ثابت بقوله " قبض النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع فى شئ "

؟؟؟

وبعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بدأت حروب المرتدين وكان أشدها معركة اليمامة التى قتل فيها قرابة سبعون حافظاً للقرآن فاقترح عمر رضى الله عنه على الخليفة أبى بكر جمع القرآن فى مصحف واحد خشية ضياعه بوفاة المزيد من القراء ووافق الخليفة بعد تردد كثير وانتدب لجنة بالقيام بذلك العمل العظيم برئاسة كاتب الوحى وحافظه زيد بن ثابت وإشراف عمر رضى الله عنهما .

ثم كانت الصحف التى جمع فيها القرآن عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر " رواه البخارى 4679

وتبين لنا رواية أبى داود فى المصاحف 33 المنهج الذى اتبعه زيد فى الجمع قال :

" من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك فى الصحف والالواح والعسب وكان لايقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدين"

قال أبو شامه المقدسى "الإتقان" 1 /167 " وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهكذا أكملت اللجنة عملها بجمع ما كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم موثقاً بشهادة شاهدين على الأقل يشهدان أنه كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم"

أين هذا الجزء؟؟؟؟!!

انظروا نقل الشيخ لشبهتين فقط من عشرون شبهه والشبهتين مضاف اليهم فوائد الشيخ التي من جهده انظروا كيف قصوها واخفوها للايهام بان الشيخ نقل الشبتين

الجزء الذي قصوه واخفوه من فوائد الشيخ داخل الشبهتين المنقولتين من 20 شبهة

ثانياً: جمع القرآن فى عهد أبى بكر: "جمع وثائق"

لحق النبى صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى قبل أن يجمع هذا المكتوب بين يديه فى مصحف واحد كما نقل إلينا كاتب الوحى زيد بن ثابت بقوله " قبض النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع فى شئ "

فإن قيل :

ولماذا لم يجمع النبى صلى الله عليه وسلم هذا الجمع والوثائقى ؟

قلنا : لأن النبى صلى الله عليه وسلم إنا كان حياً فالوحى لم ينقطع فلما مات علم الصحابه أن الوحى انقطع .

وبعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بدأت حروب المرتدين وكان أشدها معركة اليمامة التى قتل فيها قرابة سبعون حافظاً للقرآن فاقترح عمر رضى الله عنه على الخليفة أبى بكر جمع القرآن فى مصحف واحد خشية ضياعه بوفاة المزيد من القراء ووافق الخليفة بعد تردد كثير وانتدب لجنة بالقيام بذلك العمل العظيم برئاسة كاتب الوحى وحافظه **زيد بن ثابت** وإشراف عمر رضى الله عنهما .

ثم كانت الصحف التى جمع فيها القرآن عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر " رواه البخارى ٤٦٧٩

وتبين لنا رواية أبى داود فى المصاحف ٣٣ المنهج الذى اتبعه زيد فى الجمع قال

" من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك فى الصحف والالواح والعسب وكان لايقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدين"

الجزء المقصوص بدل علامات الاستفهام فوق

قصوا كلام الشيخ من الكتاب ويقولوا لا يوجد اي شيئ من كيسه

خالد المصري .الكتاب منقول ومأخوذ بطريقة غريبة بدون جهد .ولا يوجد شيئ واحد في هذا الكتاب من كيسة الشيخ نفسة والشبهات منقوله بالنص. وهنا

قال أبو شامه المقدسى "**الإتقان**" ١ /١٦٧ " وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهكذا أكملت اللجنة عملها بجمع ما كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم موثقاً بشهادة شاهدين على الأقل يشهدان أنه كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم"

شبهة والجواب عنها:

قالوا : القرآن لم ينقل كله بالتواتر بدليل أن زيد بن ثابت لم يجد خاتمة سورة براءة إلا مع خزيمة الأنصاري وهوصحابى واحد إذ يقول زيد "فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة لم أجدهما مع أحدا غيره "**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم** ....

الرد على ذلك:

أولاً : قول زيد لم أجدها مع أحد غير أبى خزيمة يعنى لم أجدها مكتوبه إلا عنده فأثبتها فى المصحف أبى بكر وبرهان ذلك قول زيد نفسه عند البخارى ٢٨٠٧ "نسخت الصحف فى المصاحف ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصارى وقد جعل النبي شهادته بشهادة رجلين " **قال الزرقانى فى مناهل العرفان** ١ /٩٨ "لم يجد الآيتين هى ختام سورة التوبه مكتوبتين عند أحد إلا عند خزيمة فالذى انفرد به خزيمة هو **كتابتها لا حفظهما** وليس الكتابة شرطاً فى المتواتر بل المشروط فيه أن يرويه جمع يؤمن طواطؤهم على الكذب ولولم يكتبه واحد منهم فكتابة خزيمة الانصارى كانت توثيقاً واحتياطا فوق ما يطلبه التواتر"

فثبت بذلك أنه ما وجدها إلا مكتوبة وما كان يبحث عن الحفظ إذ الصحابة كلهم يحفظون بدليل كلام زيد نفسه فى آية سورة الأحزاب وقد سمع آية الأحزاب عمرو بن العاص وابن عباس وأبى بن كعب وغيرهم كما عند أبى داود فى المصاحف .

فإن قيل : إن زيد اشترط شاهدين وخزيمة رجل واحد

قلنا : إن خزيمة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين كما فى القصة التى رواها النسائى ، وهو كلام زيد نفسه كما نقلنا آنفاً فى آية سورة الأحزاب .

ثانيا: الجمع العثماني

وفى عهد الخليفة الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم قدم حذيفه بن اليمان إلى الخليفة يشكو اختلاف المسلمين فى القراءة ...

أين هذا الجزء؟؟؟؟!!

هنا فائدة اخري من شبهات ورد الشيخ عليها من جهوده قصوها واخفوها قبل شبهة الجمع العثماني كما نرى

هذا الجزء الصغير جدا جدا الذي لا يتدعى الستة اسطر خالد الزائغ قلبه يقول ان الشيخ نقل الرد كامل على الشبهة من الموقع الخط الموف هو رد الشيخ من جهده في كتاب شبهات المنصرين كما ترون

الشبهة التاسعة و السبعون (79):

. لماذا فرض الإسلام الجزية على الذين لم يعتنقوه؟ أليس هذا إكراهاً في الدين؟

الرد:

نريد أن نسألكم: الروح أغلى عندكم أم المال؟ إن الإسلام قد فرض على أبنائه الجهاد لرفع رايته، وللدفاع عن الأرض والعرض وعافاكم من هذا الحمل الثقيل أكنتم تختارون أن تكونوا في صفوف المجاهدين لرفع راية دين غير دينكم؟ لو أن الإسلام دين قهر ووحشية - كما تقولون - لأجبركم على القتال في صفوفه، ولكنه من عدله لم يجبر أحداً غير أبنائه على رفع رايته، والدفاع عن أرضه، والكافر إذا خُيِّر بين القتال والمال لاختار المال، فالمسلم هو الذي يقاتل ويلاقي الأخطار والأهوال فهو معرض للقتل والجرح والأسر، وكل هذا قد عوفيتم منه، مقابل قدر قليل من المال كأنه ضريبة دفاع عن النفس مثل ما كان الناس في بلادنا يدفعونه، ويسمونه (محو آثار العدوان) فنحن ندافع عنك، ونحافظ على روحك، ودمك، وعرضك - بأمر الله جل وعلا - مقابل هذا القدر القليل من المال، وتعيش آمناً في بيتك أنت وأهلك وأولادك، والناس في عصرنا يتمنون أن يضحوا بأموالهم مقابل الحفاظ على أولادهم وعدم تعرضهم للمخاطر، وقد كانت الجزية موجودة قبل الإسلام حتى إن المسيح نفسه - على نبينا وعليه الصلاة والسلام - دفعها:

فلم يطردوا الكنعانيين الساكنين في جازر. فسكن الكنعانيون في وسط افرايم الى هذا اليوم وكانوا عبيداً تحت الجزية (يشوع16: 10)

وكان لما تشدد بنو إسرائيل أنهم جعلوا الكنعانيين تحت الجزية ولم يطردوهم طرداً. (يشوع17: 13)

فاعطوا الجميع حقوقهم. الجزية لمن له الجزية. الجباية لمن له الجباية. والخوف لمن له الخوف. والإكرام لمن له الإكرام. (الرسالة إلى رومية13: 7)

ولما جاءوا الى كفر ناحوم تقدم الذين يأخذون الدرهمين الى بطرس وقالوا أما يوفي معلمكم الدرهمين. قال بلى. فلما دخل البيت سبقه يسوع قائلاً ماذا تظن يا سمعان. ممن يأخذ ملوك الأرض الجباية أو الجزية أمن بنيهم أم من الأجانب. قال له بطرس من الأجانب. قال له يسوع فإذاً البنون أحرار. ولكن لئلا نعثرهم اذهب الى البحر وألق صنارة والسمكة التي تطلع أولاً خذها ومتى فتحت فاها تجد استاراً فخذه وأعطهم عني وعنك (متى17: 24-27)

وقبل أن نترك هذه الشبهة نودّ أن ننبه على أمر خطير، وهو أن كثيراً من الناس لا يفهمون قول الله عز وجل: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} [البقرة:256] ويظنون أنهم يعملون ما يشاءون من ترك الصلاة، أو الزكاة، أو الحجاب، أو غيره. {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} معناها لا إكراه على الدخول في الدين، أما بعد دخوله فهو مجبر على الصلاة، والزكاة، وغيرهما، وتكره المرأة على الحجاب والعفاف، وهكذا، فالمسلم لا يُسمح له أن يحتج بهذه الآية دون فهم مرادها، ولتوضيح هذا الأمر نذكر لكم مثلاً - {وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى} - لو أن إنساناً تعاقد مع آخر أن يسكنه في بيته، ودفع له ما طلبه من المال ثم بعد ذلك نقض العهد، وقال له: أنا قد راجعت نفسي ولا أريد أن أسكنك في داري. ففي هذه الحالة له أن يقاضيه، ويسكن عنده بقوة القانون، لأنه ليس له خيار بعد التعاقد، إنما كان الخيار قبل التعاقد. والذين يقولون إن الذين أسلموا هم الفقراء، لأنهم لم يكونوا يستطيعون دفع الجزية، أما الأغنياء الذين دفعوها فظلوا متمسكين بدينهم، وذرياتهم هي الباقية إلى اليوم، نقول لهم: لو أن هناك إكراهاً في الدين - كما تقولون - لحدث تطهير عرقي منذ البداية، ولقتلوا آباءكم، وأخذوا جميع أموالهم بدلاً من هذا القدر البسيط الذي يُسمَّى الجزية، ولما كان لكم وجود إلى يومنا هذا، فإن وجودكم لهو من أكبر الأدلة على عدم إكراه آبائكم على الدخول في الدين. ثم هناك شيء آخر قد تتناسونه، وهو أن الذي لا يستطيع دفع الجزية لا تفرض عليه، وقد رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رجلاً يهودياً كبيراً طاعناً في السن يتسول الناس، فسأله لماذا يفعل هذا، فأجابه أنه لا يستطيع دفع الجزية، لذا يتسول ليجمعها فقال له عمر: أكلناك لحماً، ورميناك عظماً، ثم كتب له كتاباً برفع الجزية عنه، وأمر بإعطائه راتباً شهرياً من بيت مال المسلمين. فالجزية لا تفرض على النساء، والأطفال، والعبيد، وذوي العاهات، بل تفرض فقط على الرجل الحر، البالغ، العاقل، القادر على الكسب، والله أعلم.

انظر هنا ماذا يقول خالد المصري الكذوب عن هذه الشبهة التاسعة

خالد المصري

والتاسعة عشر ,والاخيرة تجدها هنا
http://www.albshara.net/showthread.php?t=39667&page=4
ويكون قد أكتمل الكتاب ,وهو ليس من كيسة .

انظر الافاك الاشر يقول قد اكتمل الكتاب و هو ليس من كيسه وقد بينا مجهود الشيخ حول الاسهم الموف بالاعلى

الشبهة التاسعة عشر

قالوا : إن الجزية في الإسلام حكم جائر إذ كيف يفرض الإسلام على غير المسلمين الجزية إن دخلوا في الإسلام؟ أليس هذا ظلماً؟ فأما المسيحية هي دين المحبة وليس فيها شيئاً من هذه الجزية .

[الرد] على ذلك :

أولاً : إن الإسلام قد فرض على أبنائه الجهاد لرفع رايته وللدفاع عن الأرض والعرض وكل ذلك يكون في سبيل الله عز وجل وعافاكم من هذا الحمل الثقيل فهل كنتم تختارون أن تكونوا في صفوف المجاهدين لرفع راية دين غير دينكم ؟

ولو كان الإسلام دين قهر ووحشية كما تزعمون لكان أجبركم على القتال في صفوفه ولكنه من عدله لم يجبر أحداً غير أبنائه لرفع رايته ،والكفار معلوم عنهم أنهم لو خيروا بين القتال والمال لاختاروا المال .

فالمسلم هو الذي يلاقي الأخطار والأهوال فهو معرض للجرح والقتل والأسر وكل هذا قد عوفيتم منه [أيها] النصارى مقابل جزء من المال وهو الجزية .

[ثانياً : ا]لجزية التي صارت حديث ألسنة النصارى كانت على عهد عمرو بن العاص عندما فتح مصر قيمتها دينارين في السنة عن الرجل البالغ العاقل والدينار قيمته أربع جرامات وربع من الذهب . وكانت لا تفرض على الجميع لا على الأطفال ولا النساء ولا الرهبان كانت لا تفرض إلا [على ...] يستطيع القتال لذلك قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى " قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٩) "التوبة

قال " والذي دل عليه القرآن أن الجزية تؤخذ من الرجال المقاتلين لأنه تعالى قال " قَاتِلُوا الَّذِينَ" إلى قوله " حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ" فيقتضي ذلك وجوبها على من قاتل ويدل على أن ليس على العبد وإن كان مقاتلا لأنه لامال له ولأنه تعالى قال " حَتَّى يُعْطُوا" ولا يقال لمن لا يملك حتى يعطي **وهذا إجماع من العلماء** على أن الجزية إنما توضع على الرجال الأحرار البالغين وهم الذين يقاتلون دون النساء والذرية والعبيد والمجانين المغلوبين على عقولهم والشيخ الفاني . ا . هـ رحمه الله

وبهذا يُرَد على الأنبا بيشوى الحاقد على الإسلام حينما قال **"إن الذين دخلوا في الإسلام حين دخل الإسلام مصر هم الفقراء لأنهم لم يستطيعوا دفع الجزية"**

وقد عرفت ما هو قدر الجزية ولماذا تدفع؟ ومن الذي يدفعها؟

وأقول أيضاً للأنبا بيشوى لو كان الفقراء فقط هم الذين دخلوا في الإسلام كما تزعم فلماذا لم يخرجوا منه بعد ذلك ؟ وخاصة أن عمرو بن العاص بعد أن فتحها ترك فيها عدداً قليلاً من الجنود كان يسهل على المصريين حينها أن ينقلبوا عليهم.

وأيضاً عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمير المؤمنين كان قد أمر عمرو بن العاص أن لا يفرض الجزية على الذين لا يستطيعون بل وأمر أن الذي لا يجد طعاماً يأكله أن يفرض له عطاء من بيت مال المسلمين فهذا هو الإسلام وليس كما تقول أيها الأنبا بيشوى أن المسلمين غزاة ومن شاء فليقرأ كتاب " **قصة الكنيسة القبطية** " المجلد الثاني في صـ٢٠٩ ليعرف أن أهل الشام فرحوا بالفتح الأسلامي وبالمثل مصر وفلسطين لما عرفوا من عدل ورحمة المسلمين وحكمهم المعروف

٥٠

كما ترون جواب الشيخ ابي يحيى من جهده ليس به اي نقل من الشبكة حول الاسهم الموف

بالتسامح ، والذي له الفضل في تخليص **النصارى الأرثوذكس من كنيسة روما** التي كانت تسومهم سوء العذاب فكان الأولى أن يشكروا الإسلام ونبي الاسلام بدلاً من هذا التشويش والحقد الدفين .

ثالثاً : إن النصارى الذين يعترضون على الجزية ، جاهلون بدينهم ودين الإسلام، لأن كتابهم يفرض الجزية ولكن ليس كالعدل والرحمة التي في الاسلام ولنأخذ على ذلك امثلة :

1.يشوع ١٦ : ١٠ "فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ، **وَكَانُوا عَبِيدًا تَحْتَ الْجِزْيَةِ**."

2.اخبار الايام الثاني ٢٤ : ٨ "وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعَمِلُوا صُنْدُوقًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا، وَنَادَوْا فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِجِزْيَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ"

3. اخبار الايام الثاني ٧ : ٨ " "أَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِي مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، مِنْ بَنِيهِمِ الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِمْ سُخْرَةً إِلَى هذَا الْيَوْمِ. " 4-قضاة ١ : ١ نجد أن " بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلاً لِمُحَارَبَتِهِمْ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الأَرْضَ لِيَدِهِ» "وفي نفس السفر الاعداد من ٣٠ - ٣٣ نجدهم **يضعون الجزية** على الكنعانيين وكثيرين غيرهم.

5.ملوك أول ٤ : ٢١ يقول عن سليمان " فكانت الممالك **تقدم له الجزية وتخضع له**" .

ملحوظة :

لفظة " **الجزية** " استبدلها اصحاب **طبعة فاندايك** إلى كلمة " **هدايا** " وكذلك أصحاب **الطبعة العربية المشتركة** رغم أن **يغيرها أصحاب الطبعة اليسوعية والطبعة العربية المبسطة وأصحاب التفسير التطبيقي** وهذا أمر معلوم بالدارسين أن أكثر الطبعات تغييراً واستبدالاً وتحريفاً هي طبعة الفاندايك لأنها الأكثر تداولاً في ايدي النصارى والأقل ثمناً .

فإن قالوا :

هذا في العهد القديم وقد نسخ بالعهد الجديد .

قلنا :

أولاً : **هذا** كذب فاضح وقد رددنا على هذا من قبل، ونقول هنا أيضاً أن يسوع لم ينسخ حرفا من العهد القديم بل قال **متى ٥ : ١٧ - ٢٠** " «لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ. "

ومع ذلك نذكر لكم أيضاً من العهد الجديد ما يؤيد كلامنا .

رسالة روميه ٧ : ١٣ يقول بولس " فَإِنَّكُمْ لأَجْلِ هذَا تُوفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللهِ مُوَاظِبُونَ عَلَى ذلِكَ بِعَيْنِهِ. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. " فهاهو بولس يسمى **الجزية حق** .

ونختم الرد على هذه الشبهة بأن **يسوع نفسه كان يدفع الجزية** متى ١٧ : ٢٤ - ٢٦ "وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفْرَنَاحُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدِّرْهَمَيْنِ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمُ الدِّرْهَمَيْنِ؟» قَالَ: «بَلَى». فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «مَاذَا تَظُنُّ يَا سِمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مُلُوكُ الأَرْضِ الْجِبَايَةَ أَوِ الْجِزْيَةَ، أَمِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الأَجَانِبِ؟» قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «مِنَ الأَجَانِبِ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذًا الْبَنُونَ أَحْرَارٌ".

الشيخ نقل سته اسطر محمد عبد الحي يقول نقل الشبهة من موسوعات وموضوعات على الشبكة ويضع علامتي تعجب!! ارايتم كيف اصبح فجرهم في الخصومة ارايتم جواب الشيخ بالكامل بجوار الاسهم الموف ويقولك سرق كتاب كامل على ست سطور نقلهم من الموقع

محمد عبدالحي

14 ساعة ·

#تنبيهات:

الكتاب بالكامل عشرون شبهة والرد عليها، مأخوذ من كتاب تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين لمؤلفه منقذ بن محمود السقار، ما عدا بعض الجزئيات كما في الشبهة الثالثة، والثانية عشرة، والثالثة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون وهي أيضا مأخوذة من موسوعات وموضوعات على الشبكة!!

كثيرا ما ياخد سامح كلام المؤلف الاصلي ويسبقه بقلت:!! او قلنا:!!

افتح الموقع على هذه الصفحة كما قال خالد المفتون واتحداك ان تاتي بهذا الكلام للشيخ من الموقع

نزل القرآن على سبعة أحرف

نزل القرآن على سبعة أحرف

اختلاف مصاحف الصحابة

قالوا : اختلفت مصاحف الصحابة في العصر الأول مما استدعى من الخليفة الثالث عثمان أن يقوم بإحراق هذه المصاحف وأن يجمع الصحابة على مصحفه.

الجواب : تحدثنا فيما سبق عن جمع عثمان للمصاحف، (راجع جمع القرآن الكريم كتابيا) وتبين لنا في حينه أن أبا بكر الصديق جمع القرآن في دفتي كتاب بعد أن جمع كل ما كتبه الصحابة مما كتبوه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وأن عثمان أراد جمع الصحابة على حرف قريش الذي نزل القرآن به، وأنه إنما يصحف الجمع البكري، فأرسل إلى أم المؤمنين حفصة والتي كانت تحتفظ بصحف أبي بكر: (أن أرسلي إلينا بالصحف؛ ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك)، فقد أعاد عثمان نسخ صحف أبي بكر التي جمعت من المكتوب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد استوثق له وانعقد له إجماع الصحابة.

فإن وجد في مصاحف بعض الصحابة خلاف المصحف المجمع عليه، فإنما يعود إلى خطأ في نسخته، ونسخته ليست أثبت من النسخة التي أجمع عليها الصحابة، إذ قد يفوت الآحاد ما لا يفوت الجمع، كما أن في نسخ آحادهم بعض ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل العرضة الأخيرة للوحي في أواخر حياة النبيصلى الله عليه وسلم، فكتبها ما نسخت تلاوته، كما قد يقع في نسخ أحد الصحابة نقص بعض سوره أو زيادة الناسخ - في نسخته - شرح كلمة وسواها، فيخشى أن يظن من يأتي بعد ناسخها أنها من القرآن.

ويكامل المصحف العثماني وفق المنهجية التي ذكرنا تفاصيلها قبل، وأجمع أصحاب النبيصلى الله عليه وسلم على القراءة بهذا المصحف، وأمر عثمان بإرسال نسخ مثله إلى الأمصار، وأمر من كان عنده شيء من صحف القرآن أن يحرقها، يقول حذيفة: (حتى إذا نسخوا الصحف [صحف الجمع البكري] في المصاحف؛ رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق) ([1])رضي الله عنه : (يا أيها الناس، لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعاً، والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل) ([2])رضي الله عنه : (أدركت الناس حين شقق عثمان المصاحف، فأعجبهم ذلك، أو قال: لم يعب ذلك أحد) ([3]).، ويقول مصعب بن سعد) فعل الصحابة وامتثلوا ذلك، واتفقوا على صحة صنيع عثمان، يقول علي

وأما ما نقل عن اعتراض ابن مسعود رضي الله عنه وقوله: (يا معشر المسلمين، أعزل عن نسخ كتابة المصحف ويتولاها رجل [يقصد زيد بن ثابت] ، والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر) ([4])رضي الله عنه ، وهو الذي تعلم القرآن قبل ولادة زيد رضي الله عنه ، وقد لقي اعتراضه كراهية في صدور كبار الصحابة الذين رأوا في اختيار زيد الاختيار الأمثل والأفضل، يقول الزهري في تمام الرواية معلقاً على اعتراض ابن مسعود: (فبلغني أن ذلك كرهه من مقالة ابن مسعود رجالٌ من أفاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم)، فهو اعتراض شخصي الصبغة، لا يتضمن اعتراضاً منه على وثوقية الجمع أو منهجيته، ولا على أمانة زيد بن ثابت أو قدرته، لكنه يعتب على الصحابة رضوان الله عليهم أنهم أسندوها إلى شاب صغير، ولم يسندوها إليه

ولهذا اجتمعت الأمة على القراءة بالمصحف الذي كتبه عثمان رضي الله عنه واتفق الصحابة عليه، وما زال المسلمون في كل عصر يطبعون القرآن وفق رسمه.

اختلاف العصر الأول في قراءة بعض آيات القرآن الكريم

قالوا: اختلف الناس في قراءتهم لبعض آيات القرآن على عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، فجاء حذيفة بن اليمان إليه فقال: (يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى)([5])، مما استدعى من الخليفة الثالث جمعهم على قراءة واحدة، فاختلافهم قبل جمع عثمان دليل على تدخل البشر في النص القرآني.

الجواب: نزل القرآن الكريم أول ما نزل في مجتمع قريش في مكة حاضرة العرب، فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه المكيين القرآن الكريم، فكان سهلاً وميسوراً عليهم قراءته، فهم أفصح العرب بياناً.

ثم بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة دخلت قبائل العرب في الإسلام فصعب عليهم قراءة القرآن وفق لهجة قريش، فبعض حروفها غير مألوف في كلامهم، كما أنه ثمة كلمات عربية قرآنية لم تكن شائعة في لهجاتهم، ولما كان عامة العرب أميين يصعب عليهم التحول عن مألوف لهجاتهم إلى لهجة قريش؛ وبخاصة كبار السن والأطفال فقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل أن يخفف عن أمته بإقراء الناس القرآن على حروف سبعة، فعن أبي بن كعب أن جبريل لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند غدير بني غفار، فقال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف. فقال صلى الله عليه وسلم: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك.

ثم أتاه الثانية، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين. فقال صلى الله عليه وسلم: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك.

ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف. فقال صلى الله عليه وسلم: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك.

ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا»([6]).

وفي رواية أنه قال: «يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط. قال: يا محمد، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف»([7]). فهذه الأحرف السبعة رخصة وتيسير من الله، وقد نزل القرآن بها جميعاً، وليست اجتهاداً نبوياً.

وقد فسر لنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحروف، كما روي عن أبي بكرة أن جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة على سبعة أحرف، وقال له: «كلٌّ شافٍ كافٍ، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب، نحو قولك: تعال وأقبل، وهلم واذهب، وأسرع واعجل»([8]).

وقد قرأ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الوجوه التي يسر الله بها عليهم، وأقرؤوا الناس بها، حتى ذربت على قراءته ألسنتهم وسهل عليهم حفظه وقراءته في الصلوات والخلوات.

وقد التبس على بعض الصحابة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف بعض الكلمات أو طريقة نطقها أو وجوه الإعراب فيها بسبب تعدد الأحرف ، فتولى صلى الله عليه وسلم رفع الخلاف بينهم، وبين لهم أن جميع هذه الأحرف من وحي الله، يقول عمر بن الخطاب: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ، فقلت: كذبت، فإن رسول الله قد أقرأنيها على غير ما قرأت.

فانطلقت به أقوده إلى رسول الله، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله: «أرسله. اقرأ يا هشام». فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله : «كذلك أنزلت».

ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله : «كذلك أنزلت. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه»([9]). فالقرآن نزل بتلك الحروف التي قرأ بها عمر وتلك التي قرأ بها هشام، واختلافهما ليس مرده الخطأ والنسيان، بل تسهيل الله على هذه الأمة الأمية قراءة كتابها.

ومثل هذا الموقف وقع لأبي بن كعب حين دخل المسجد فسمع رجلاً يصلي ويقرأ قراءة أنكرها أبي عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فالتبس الأمر على أبي، فدخل معهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقرؤوا بين يديه، فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما.

يقول أبي: فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية.

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري، ففضت عرقاً وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقاً، فقال لي: «يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف. فرددت إليه أن هون على أمتي. فرد إلي الثانية: اقرأه على حرفين. فرددت إليه أن هون على أمتي. فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف»([10]). فعلم أبي بن كعب حينذاك أن القرآن نزل بهذه الحروف، وأن الخلاف بين الصحابة في بعض حروفه هو رخصة من الله أعطاها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم تخفيفاً عليهم ورحمة بهم، ولذلك كان رضي الله عنه يقرأ بهذه الحروف بعد

وقبل أن يغادر سيقي ميدان هذه المعركة الخاسرة للنصارى أهدى إلى النصارى من كتابهم عدة فقرات من التدخل البشري الذي أدعوه على المسلمين فإليكم.

لوقا ١ : ١ " إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداماً للكلمة رأيت أنا أيضاً أن أكتب إليك أيها العزيز ثاوفيلس .....".

فهذا يقطع ألسنة القساوسة بأن هذا كلام الله ولوقا يقول " **رأيت أنا أيضاً أن أكتب** " فهو يوضح أنه يكتب بدافع شخصي **وأنه يكتب من مؤلفات أمامه** فيقول "**كما سلمها إلينا**" وهذا واضح لكل ذي عينين.

وفي رسالة كورنثوس الأولى ٧ : ١٢ يقول بولس " وأما الباقون فأقول لهم **أنا لا الرب**" "

عجيب أمر هؤلاء النصارى الرجل يصرح أن هذا ليس كلام الله.

وفي نفس الرسالة ٧ : ٢٥ يقول بولس " وأما العذارى **فليس عندي أمر من الرب فيهن ولكنني أعطي رأياً**"

وفي رسالة كورنثوس الثانية ٨ : ٨ يقول بولس

" **لست أقول على سبيل الأمر بل باجتهاد آخرين** "

وفي نفس الرسالة ٨ : ١٠ يقول

"لكي تستغنوا أنتم بفقره **أعطي رأياً في هذا أيضاً** "

وفي نفس الرسالة ١١ : ١ يقول بولس " **ليتكم تحتملون غباوتي قليلاً بل أنتم محتملي** "

ماذا أنتم قائلون أيها النصارى في هذا الوحي؟؟؟

وفي نفس الرسالة ١١ : ١٦ يقول "أقول أيضاً لا يظن أحد أني غبي وإلا فاقبلوني ولو كغبي لأفتخر أنا أيضاً قليلاً ١٧ **والذي أتكلم به لست أتكلم به بحسب الرب بل كأنه في غباوة** "وهل الله يرسل الى البشر رسول غبي!!!

وهذا كثير جداً فليكم تعرفون قدركم ، واعلموا أيها النصارى إنكم ما صوبتم سهماً نحو المسلمين إلا رجع عليكم سهاماً وحراباً .

اين الردود للشيخ ايها الاوغاد لتقولوا انه سرق كتاب كامل

الشبهة الثالثة

قالوا : نبي الإسلام ينسى " سنقرئك فلا تنسى " فهل بعد هذا يكون هناك ثقة في الوحي والبلاغ ؟

الرد على ذلك :

أولاً : أن هذا الذي ذكرتموه يؤكد لكم ماذكرناه في الشبهة الماضية أن القرآن ليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم إذ لو كان كذلك لما وضع فيه إلا كل صفات كمال .

ثانياً : أن وقوع النسيان من النبي صلى الله عليه وسلم **يكون على قسمين :**

الأول : وقوع النسيان فيما ليس هو مأمور فيه بالبلاغ مثل الأمور العاديه التي تكون عادة في حياة البشر وهذا طابع جبلي في البشر .

الثاني : أن يقع منه النسيان بعد ما يقع من تبليغه وأما قبل تبليغه فلا لأن التبليغ معصوم فيه صلى الله عليه وسلم وإلا فأتوا لنا أيها النصارى بمثل واحد أنه نسي تبليغ شئ .

ثالثاً : أن ما أوقعكم في شبهة هذه الآية إلا جهلكم وهذاأمر قد اعتدناه منكم لأن قوله تعالى " **فلا تنسى** " هي " **لا** " النافية بمعنى أننا سنقرئك ولن تنسى شيئاً منه إلا ما شاء الله فإذا نسي صلى الله عليه وسلم شيئاً بعد التبليغ فهو مما شاء الله مثل حديث عائشة قالت " **سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد ذكرني كذا وكذا آية أنسيتها** " البخاري

قال النووي " وهذا فيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه إلى الأمة "

وقبل أن أغادر هذه الشبهة أذكر النصارى أن الذي حاولوا إسقاطه على نبي الإسلام وهو منه برئ قد وقع فيه إله النصارى.

مرقس ح١١ـ ١٢ ـ١٣ "**وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا فلما جاء إليها لم يجد شيئاً إلاورقاً لأنه لم يكن وقت تين** "

فماذا أنتم قائلون أيها النصارى؟ أليس هذا هو الإله عندكم ؟فقولوا لنا أي إله ينسى فصول السنة؟ ألاتستحون أيها القوم؟

ولا يقولن قس جاهل أن هذا كان ناسوته لأن القساوسة يعلمون جيداً أن تقسيم اللاهوت والناسوت ليس له ذكر في الكتاب المزعوم مقدساً.

ثانيا : أن الأرثوذكس يؤمنون بطبيعة واحدة ومشيئة واحدة يعني لا يفارق اللاهوت الناسوت أبداً فالذي يأكل ويشرب ويجوع ويضرب على قفاه وكل شيء إنما هما معاً ولكن هم يلجئون إلى ذلك لعدم الإحراج ويضحكون بهذا على عوام النصارى الذي لا يعرفون شيئاً إلا تقبيل الأيادي .

ولعل إله النصارى لم يعلم أن هذا وقت تين ليس نسياناً ولكن استشكل عليه الأمرمن كثرة شرب الخمر وهذا ليس ادعاء بل هو في كتاب النصارى

مزامير ٧٨ : ٦٥ " فاستيقظ الرب كنائم جبار معيط من الخمر " ! ! !

١٣

"الشبهة الرابعة"

قالوا : اختلف الصحابة في المعوذتين هل هما من القرآن أم لا؟ فكان ابن مسعود يحكهما من المصاحف ويقول " إنها ليست من القرآن فلا تجعلوا فيه ما ليس منه "

الرد على ذلك:

أولاً : أبدأ أولاً بهذا الحديث :

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له " **ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط " قل أعوذ برب الفلق " و" قل أعوذ برب الناس** " رواه مسلم ٨١٤

وفي رواية حبان ١٨٤٢ " **أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له إن استطعت ألا تفوتك قراءتهما في صلاة فافعل** "

وأيضاً : عن أبي سعيد الخدري قال " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الأنس **فلما نزلت المعوذتان** أخذ بهما وترك ما سوى ذلك "

رواه الترمذي ٢٠٥٨ ، النسائي ٥٤٩٤ ، بن ماجه ٣٥١١

فظني هذا كافي أن تخرس الألسنة بمثل هذه الجهالات والحماقات التي زعمتموها . وأزيد أيضا.

ثانياً: قال أبومحمد بن حزم الإحكام ١ / ١٣ "وكل ما روى عن بن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه **فكذب موضوع لا يصح** وإنما صحت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبيش عن مسعود وفيها أم القرآن والمعوذتان "

ثالثاً : وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها .

عن عقبة بن عامر قال كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي " يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ؟ فعلمني " **قل أعوذ برب الفلق** " و" **قل أعوذ برب الناس** " قال: فلم يرني سررت بهما جداً فلما نزل لصلاة الصبح صلى بها صلاة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة التفت إلي فقال ياعقبة كيف رأيتك ؟" رواه أبوداود١٤٦٢ صححه الألباني رحمه الله

رابعاً : قال النووي في شرح المهذب ٣ / ٣٥٠

" أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن وأن من جحد شيئاً منها كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح عنه "

خامساً : قال ابن الجزري في " النشر في القراءات العشر " ١ / ١٩٠ " تسعمائة وثمنون طريقاً مسنداً إلى ابن مسعود وأجلة الصحابة كعثمان وأبي بن كعب وأبي هريرة وغيرهما "

سادساً : أن القرآن منقول إلينا نقل التواتر جيلاً بعد جيل وهذا الذي يجعلكم ستموتون حسداً وكمداً فقد حمله من الصحابة من لا يحصى عددهم إلا الله ثم نقل عنهم أضعافهم عدداً إلى يومنا هذا فتوافق الصحابة على النص القرآني حجة لا يقدح فيها مخالفة واحد هذا لو سلمنا لكم قولكم في ابن مسعود وقد وضحنا لكل ذي بصر وبصيرة كذب هذا الكلام والكذب حيلة من لا حيلة له .

سابعاً : ولو سلمنا أن ابن مسعود نقل أنه مثلاً قال بإنكار القرآن كله –وحاشاه رضي الله عنه– لما قدح هذا في القرآن بعد أن أثبتنا نزولها- أي المعوذتين- على النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته لها في الصلاة .

الشبهة الخامسة

قالوا : أتى القرآن بالمنكر من القول حين ذكرت آياته أن الله يضل من يشاء، كيف والإضلال عمل مشين فكيف ينسبه القرآن إلى الله عزوجل وكيف يعذب الله بشر ا من أضلهم وحجب عنهم هدايته ؟

الرد على ذلك:

أولاً : أنتم آخر من يتكلم عن تنزيه الله وكتابكم مشحون بالكفر بالله والسب له سبحانه وتعالى وقد ذكرنا صفات إله النصارى من كتابهم المدعو مقدساً **في كتابنا " ليس من القداسة في شيء"**.ولنذكر هنا بعض الامثلة.

تعال لننظر كيف تصفه الكنيسة وكيف يصف الكتاب المقدس الرب:.

١. **لوقا ٢ : ٢٢** « ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سُمِّيَ يسوع .. ولما تمت أيام تطهيرها ».

ما رأيك في هذا الإله المختون الذي قطعوا منه قطعة من ذكره وأمه طبعاً سيكون عليها دم النفاس ؟ بل اقرأ المصيبة العظمى:

سفر اللاويين ١٢ :١-٦ « كلم الربُّ موسى قائلا : إذا أقبلت المرأة وولدت ذكراً تكون نجسة سبعة أيام وإن ولدت أنثى تكون نجسة أسبوعين ».

أرأيتم هذا العار؟ الكتاب المقدس جعل (مريم عليها السلام) نجسة ! بالتالي وقعتم في شر أعمالكم بأنكم جعلتم المسيح عليه السلام نجسا لأن (الحكم يدور مع علته) فإذا كانت نجسة بسبب الولادة فكذلك العلّة تكون نجسة و هو المولود... وحاشا لله أن يكونا كذلك

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ سورة الكهف :٥

انظر إلى هذا السبّ الفاضح للمسيح عليه السلام وأمه الذي قال فيهما ربنا عز وجل في القرآن الكريم :

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ آل عمران: ٤٥

وقال تبارك وتعالى في حق مريم :

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ * يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ آل عمران: ٤٢ – ٤٣

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كَمُلَ من الرِّجال كثير ولم يَكْمُل من النِّساء إلا ثلاث وذكر منهم مريم بنت عمران » متفق عليه.

١٧

اين كل هذه الردود من كتاب مسروق بالكامل يا من فجرتم بالخصومة ففضحكم الله بها

كل هذا فقط من باقي الرد على الشبهة الخامسة فاين كل هذه الردود من اتهاماتكم الباطلة ايها الاوغاد بان الشيخ قد سرق كتاب كامل

الشبهة السادسة

قالوا : القرآن ينسب إلى الله الأمر بالفاحشة في قوله " **وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (١٦)** " الإسراء ١٦

ففهموا من الآية أمر المترفين بالفسق ثم عاقبهم عليه !

الرد على ذلك

أولاً : لم يظهر في منطوق الآية صريحاً حقيقة ما أمر به الله فالآية تقول " أمرنا مترفيها " ولم تحدد حقيقة المأمور به ولا تفصيله ولكن القرآن من بلاغته أنه أحياناً يجمل الآية إكتفاء بفهم المخاطب مثل قوله تعالى " وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) " يوسف

ولاقائل بأنه سيسأل جدران القرية أو العير التي لاتفهم الخطاب ولكن اكتفاء بفهم المخاطب أنه سيفهم المعنى واسأل أهل القرية واسأل أصحاب العير . ولذلك كان مفهوم الآية التي نحن بصددها يدل على أن الله أمرهم بالطاعة " ففسقوا فيها " بعصيانهم له فالفسق هو الخروج عن الطاعة .

قال بن منظور في لسان العرب ١٠ / ٣٠٨ " فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ " الكهف ٥٠

خرج من طاعة ربه والعرب تقول إذا خرجت الرطبة من قشرها قد فسقت الرطبة من قشرها وكأن الفأرة سميت فويسقة لأنها تخرج من جحرها على الناس والفسق الخروج عن الأمر وفسق عن أمر ربه أي خرج " والأمر الذي في الآية هو الذي في سورة النحل الآية ٩٠ قال عزوجل " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٩٠)"

ومن هذا يتبين أن فسقهم هو خروجهم عن أمر الله الذي أمرهم بالصالح فخرجوا عن أمره والله عزوجل لا يأمر إلابالصالح .

ووالله عجيب أمر هؤلاء النصارى كيف يقولون هذا وكتابهم الذي بين أيديهم يعج بالفواحش؟

الشبهة السابعة

قالوا : نسب القرآن إلى الله التحسر في قوله "يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) " يس والتحسر أشد الندم فهل الله يتحسر ؟

الرد على ذلك

أولاً : أن الآية لم تذكر مطلقاً صدور الحسرة من الله بل تحكي تحسر الكافرين على تكذيبهم الرسل وهم يلقون في النار فحينئذ يتحسرون أشد الحسرة لذلك من أسماء يوم القيامة " يوم الحسرة" قال تعالى " وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ " مريم ٣٩

ثانياً : لو كان التحسر من الله – عياذا بالله – فإن الله قادر على إخراجهم من النار وإدخالهم الجنة فهذا أولى له من التحسر الذي يصنعه من لا يملك حيلة ولا دفعاً لما يتحسر عليه .

قال قتادة قوله تعالى " ياحسرة على العباد " أي يا حسرة على العباد على أنفسها على ما ضيعت من أمر الله وفرطت في جنب الله ومعنى هنا يا حسرتهم وندامهم يوم القيامة إذا عاينوا العذاب كيف كذبوا رسل الله وخالفوا أمر الله"تفسير ابن كثير"

ويصدق في هذا قوله تعالى"أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (٥٦) " الزمر . فالمتحسر هو الكافر لا الله عزوجل

وكقوله تعالى " وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ " سبأ ٣٣

والعجب أن كتب أصحاب هذه الشبهة لا تمل من كثرة نسبة التحسر والندم الى الله عزوجل تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيراً.

ومن ذلك صموئيل الأول ١٥ / ١٠ " ان الرب قال **ندمت** على أني جعلت شاول ملكاً لأنه رجع من ورائي ولم يقم كلامي"

سفر قضاة ٢ / ٨ " لأن الرب **ندم** من أجل أنينهم "

الشبهة الثامنة

قالوا : القرآن يصف الله بالكبر والتعالي في قوله " هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) الحشر

الرد على ذلك

أولاً : أنتم أبعد الناس عن الكلام في صفات الله ، فإن الله عزوجل وصف نفسه في القرآن الكريم بصفات الجمال والجلال قال سبحانه "**ولله الأسماء الحسنى**" فأي اسم من أسمائه غاية في الحسن والكمال مما يليق بجلال الله وعظمته .

ثانيا : وقد سمى الله تعالى نفسه بالمتكبر لتعاليه وتنزهه عن كل النقائص والمعايب قال قتادة " تكبر عن كل شئ"

ثالثا : ولو سألنا عن معنى الكبر في لغة العرب لوجدنا المرتضى الزبيدي يجيب بالقول " الكبر : الرفعة والشرف والتكبر والاستكبار والتعظم " والله عزوجل له الرفعة والتعظيم سبحانه وتعالى

قال ابن الأثير في لسان العرب ٥/١٢٥

" المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة الخلق والكبرياء العظمة والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات ولا يوصف بها إلا الله عزوجل " والمتكبر هو العظيم المتعالي القاهر لعتاة خلقه إذا نازعوه العظمة قصمهم ، والمتكبر أيضاً هو الذي تكبر عن كل سوء وتكبر عن ظلم عباده وتكبر عن قبول الشرك في العباده فلا يقبل منها إلا ما كان خالصاً لوجهه "

رابعاً : وأما كبر الانسان فهو مذموم بالجملة إذا طلب فيه الانسان مالا يستحقه فالناس سواسية لا يتميز بعضهم على بعض إلا بقدر ما أنعم الله به على الواحد فيهم ولا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بتقوى الله فمن كان هذا حاله فحقه المزيد من التواضع والصفاء لله المنعم لا التباهي والكبر على عباد الله يقول الزبيدي " الكبر حالة يتخصص بها الإنسان من إعجابه بنفسه وأن يرى نفسه أكبر من غيره "

الشبهة التاسعة

قالوا : القرآن ينسب الى الله انه لا يعلم الأشياء إلا بعد حدوثها والدليل على ذلك قوله " " الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا " الأنفال ٦٦

وقوله " وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ" البقره ١٤٣

الرد على ذلك :

أولاً : أن الله عزوجل علمه مطلق ازلي عليم بكل شئ فهو الذي يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون والآيات والأحاديث التي تبرهن على ذلك كثيرة جداً :

كقوله تعالى " وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " البقره ٢٣١

وقوله " إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ " آل عمران ١١٩

وقوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا" النساء ٣٢

والآيات في هذا الصدد كثيرة جداً بأن الله قد أحاط بكل شئ علما وقد كتب الله ما سيعمله العباد قبل أن يخلق السماوات والارض قال صلى الله عليه وسلم " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، وفي حديث آخر "وكتب في الذكر كل شئ وخلق السموات والأرض " البخاري ٣١٩٢ ،مسلم ٢٦٥٣ فهذا النوع من العلم الذي ذكرناه يطلق عليه العلماء باسم **علم الغيب** وثبوته كاف في دفع الشبهة.

النوع الثاني من العلم يسمى **بعلم الشهادة** فهو الذي يبتلى به العباد ويوضع على إثره الثواب والعقاب .

كقوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ" المائدة

وقوله تعالى " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ" محمد ٣١

وكقوله تعالى " "وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ" البقرة١٤٣

ففي ضوء هذه الآيات يخبرنا الله أنه يبتلي عباده فهنا يسمى بعلم الشهادة وهو العلم الذي يبتلى به العباد ويحاسب الله الخلائق عليه .

لذا قال القرطبي في قوله تعالى

" لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ" الجن ٢٨ قال "و المعنى : ليعلم الله ذلك علم مشاهدة كما علمه غيباً "

وقال ابن الجوزي في قوله تعالى " ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم " قال العلم الذي هو علم وجود وبه يقع الجزاء"

فنخلص من هذا أن العلم علمان علم غيب أزلي مطلق وعلم مشاهدة الذي يكون عليه الثواب والعقاب والبلاء .

لأن وقوع الحجة والجزاء لايكون إلابعلم الشهادة .

ولنضرب على ذلك مثالاً و بالمثل يتضح المقال .

أستاذاً له طلاب يعلمهم جيداً ويعلم المتفوق من البليد والكسول،ولو أعطى الدرجات بدون امتحان لهم لاعترض الطلاب وقالوا كيف تعطينا الدرجات بغير امتحان ، مع العلم أن الأستاذ يعلم سلفاً الناجح والراسب ولكن علمه السلف لا يضع عليه جزاء ، فحتى يوقع عليهم الحجة جعله شهادة بامتحانهم فيضع على إثر علم الشهادة الجزاء فكان من الطلاب أنهم سلموا لذلك .

"**ولله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم**" فلتظهر سبحانه علمه الأزلي فيهم بعلم الشهادة ووضع الجزاء لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . والعجب ممن يثيرون مثل هذه الشبهات أن كتبهم مليئة بالسب لله عزوجل كما ذكرنا في الردود الماضية ، ونذكر هنا أيضاً مثل الذي أثاروه من كتبهم .

سفر التكوين ٢٢ / ١٢ " ان الله قال لإبراهيم لا تمد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئا لأني **الآن علمت** أنك خائف الله فلم تمسك ابنك وحيدك عني "

سفر التثنية ٨ / ٢ " وتتذكر كل الطريق التي فيها سار بك الرب إلهك هذه الاربعين سنة في القفر لكي يذلك ويجربك **ليعرف ما في قلبك** أتحفظ وصاياه أم لا "

فهذا من كتبهم ولكن القوم لا يعلمون شيئاً عن كتبهم .

الشبهة العاشرة

قالوا : شك القرآن في عدد قوم يونس حين قال " وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧)" الصافات ١٤٧ ، وهذا الشك الذي يفيده الحرف " أو " يمنع نسبة القرآن إلى الله العليم الذي لا يخفى عليه عدد قوم يونس ولا غيرهم .

الرد على ذلك:

أولاً : قبل الرد على هذه الحماقات والجهلات نقول لكل عاقل هل لو كانت هذه الشبهة صحيحة أليس كان الاولى أن يشهر بها كفار قريش ليشككوا الناس في القرآن ، فلنسأل هنا ما الذي منع كفار قريش ينكروا ما ذكر هؤلاء الجهلة ؟

الجواب : لأنهم عرب وأهل لغة يعلمون أن حرف **أو** في اللغة له توجيهات كما سنذكرها ولو كانوا ذكروها لأضحكوا الناس كما نضحك نحن ممن يطرحها اليوم لأنه يظهر عن عظيم جهله .

ثانياً : أن "أو" في لغة العرب التي نزل بها القرآن تأتي على معان . منها ما هو للشك **كقولنا** :جاء محمد أو زيد ومنها ما يفيد التخيير

كقولنا :تعالى اليوم أو غداً . ومنها : ما يأتي بمعنى "و" أو "بل"

ولنضرب على ذلك أمثلة من القرآن الكريم

١.ان حرف "أو" يأتي بمعنى " الواو كقوله " وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٢٤)" الانسان ٢٤

وقوله تعالى "عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) " المرسلات ٦ وقوله تعالى "لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى " طه ٤٤ وقوله تعالى " لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا" طه ١١٣

وقد خرج العلماء قوله تعالى "أويزيدون " على هذا المعنى الشائع عند العرب أي : بمعنى الواو فالمعنى أن الله أرسل يونس إلى مائة ألف ويزيدون ونقل ذلك عن الصحابة :كابن عباس وغيره ومن التابعين كالحسن وسعيد بن جبير وغيرهم

٢. ويأتي حرف "أو" في لغة العرب بمعنى "بل"وهوقريب للمعنى الأول كقوله تعالى " ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً " البقرة ٧٤

٣. أي بل أشد قسوة وقوله تعالى " إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً" النساء ٧٧ أي بل اشد خشية وقوله تعالى " وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ" النمل ٧٧أي بل هو اقرب وقوله تعالى " فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا " البقرة ٢٠٠ أي بل أشد ذكراً

وهكذا فالقرآن ينص على أن عدد قوم يونس عليه السلام قد جاوز المائة ألف فاستبان الأمر وبطلت الشبهة وقوله تعالى " وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا " الفرقان ٣٣

وقبل أن أغادر الرد على الشبهة أذكرهم بما في لوقا ٣/٢٣ " ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة **وهو على ما كان يظن** "

فنسأل النصارى هل الإله يقول شيئا على سبيل الظن؟ فهو لا يعلم هل ثلاثون سنة أم لا؟

الشبهة الحادية عشر

قالوا : حد الردة في الإسلام يظلم الناس فكيف يقتل من أراد أن يترك الدين ويقول نبيكم من بدل دينه فاقتلوه؟

الرد على ذلك:

أولاً : المجتمع المسلم يقوم على العقيدة والإيمان، فالعقيدة أساس هويته ومحور حياته وروح وجوده ولهذا لا يسمح لأحد أن ينال من هذا الأساس أو يمس هذه الهوية .

ومن هنا كانت الردة المعلنة كبرى الجرائم في نظر الإسلام لأنها خطر على شخصية المجتمع وكيانه ومن الضروريات التي يجب حفظها حفظ الدين ، ومن طرق اليهود التي كانوا يفعلونها وهي من طرق النصارى اليوم أن يقولوا نتظاهر بالإسلام أول النهار ونكفر آخره حتى نفتن المسلمين فأنزل الله عزوجل فاضحاً أمرهم

قال تعالى " وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢) " آل عمران ٧٢

فهي حيلة خبيثة قديمة حديثة لفتنة المسلمين ولكن موتوا بغيظكم .

ثانياً : وإن كان هذا طعناً في الإسلام فعليك إذن أن تطعن في كتابك فإن ما تستنكره يقع فيه بأبشع مايكون وإليك ذلك :

١. سفر خروج ٢٢ : ٢٠ يقول الرب " من يقرب ذبائح لآلهه غير الرب وحده **يهلك** " وطبعة فانديك " يهلك "

٢. سفر التثنية١٣ : ٦ " وإذا أغواك سراً أخوك ابن أمك أو ابنك أو بنتك أو امرأة حضنك أو صاحبك الذي مثل نفسك قائلاً : نذهب ونعبد آلهة أخرى لم تعرفها أنت ولا آباؤك من آلهة الشعوب الذين حولك فلا ترض منه ولا تشفق عينك عليه ولا ترق ولا تستره بل **قتلاً تقتله يدك تكون عليه لقتله** ثم أيدي جميع الشعوب أخيراً **ترجمه بالحجارة حتى الموت** "

٣. سفر التثنية١٣ : ١ – ٥ " إذا ظهر بينكم نبي أو صاحب أحلام وتنبأ بوقوع آية أو أعجوبة فتحققت تلك الآية أو الأعجوبة التي تنبأ بها ثم قال هلم نذهب وراء آلهة أخرى لم تعرفها ونعبدها فلا تصغوا إلى كلام ذلك النبي لأن الرب إلهكم يجربكم ليرى أن كنتم تحبونه من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم **وأما ذلك النبي فإنه يقتل** "

٤. سفر التثنية ١٧ : ٢-٧ " إذا ارتكب رجل أو امرأة مقيم في إحدى مدنكم التي يورثكم إياها الرب إلهكم الشر في عين الرب متعدياً عهده فغوى وعبد آلهة أخرى وسجد لها أو للشمس أو للقمر أو لأي من كواكب السماء مما حظرته عليكم فأخرجوا ذلك الرجل أو تلك المرأة الذي ارتكب ذلك الإثم إلى خارج المدينة **وارجموه بالحجارة حتى الموت** "

٥. لوقا ١٩ : ٢٧ " أما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فأتوا بهم إلى هنا **واذبحوهم قدامي** "

٦. فما رأيكم أيها النصارى في إله المحبة الذي يكره الناس على الدخول في دينه؟ ومن يأبى، يكون جزاءه الذبح وبالطبع هذا خلاف الإسلام فالإسلام لا يكره أحدا على الدخول في الدين فزنوا بالقسطاس المستقيم .

وهنا شبهة يرددها المنافقون والعلمانيون قبحهم الله

فقالوا : كيف يقتل والقرآن يقول " فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر " فالقرآن يؤسس حرية العقيدة؟

الرد على ذلك :

أولاً : قال تعالى " وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩) " الكهف ٢٩

قال القرطبي " وليس هذا بترخيص وتخيير بين الإيمان والكفر وإنما هو وعيد وتهديد أي إن كفرتم فقد أعد لكم النار وإن آمنتم فلكم الجنة " فالآية خرجت مخرج التهديد

ثانياً : أن الآية لو كانت مقررة لحرية العقيدة لما جاء بعد ذلك " **إنا أعتدنا للظالمين نارا**" قال ابن عطية الأندلسي " الآية توعد وتهدد أي فليختر كل امرئ لنفسه ما يجده غداً عند الله عزوجل "

قال صاحب التحرير التنوير:

" ما دل عليه الكلام من إيكال الإيمان والكفر إلى أنفسهم وما يفيده من الوعيد كلاهما يثير في النفوس أن يقول قائل : فماذا يلاقي من شاء فاستمر على الكفر؟ فيجاب بأن الكفر وخيم العاقبة عليهم " فهذا كلام أهل العلم في الآية :

وأقول أيضاً إن الآية خارجة عن محل النزاع الذي نحن بصدده ولكن الآية تخاطب قوماً كافرين وليسوا مسلمين .

اين كل هذه الردود من كتاب مسروق بالكامل يا من فجرتم بالخصومة ففضحكم الله بها

الشبهة الرابعة عشر

قالوا : القرآن وافق المسيحية في تأليه المسيح فقد ذكر بأنه كلمة الله وروح منه " إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ" النساء ١٧١ ، وهذا عين ما يقوله النصارى فكلمة الله ليست مخلوقة بل هي كلمة أزلية وكذلك روحه هي حياته وإذا كان كذلك فالمسيح أزلي .

الرد على ذلك :

أولاً : عجب لأقوام عجزوا عن إثبات دليل واحد على ألوهية من يعبدونه وذهبوا يبحثون في كتب غيرهم ليدلل لهم على إلههم وحين نقول لهم أعطونا الدليل على ألوهية المسيح قالوا له معجزات فهذا والله مما يضحك الثكلى وهل أيها القوم يقال عن الإله أن له معجزات، وقد أتيت على ما استدلوا به على ألوهية المسيح من كتبهم وفندتها دليلاً دليلاً في كتابنا **الجواب الصحيح لمن زعم صلب وألوهية المسيح** فراجعه فإن فيه ما يشفي صدور قوم مؤمنين والحمد لله أولاً وآخراً

ثانياً : رداً على ما زعموه من موافقة القرآن للمسيحية في ألوهية المسيح تعالوا لتتصفح القرآن ماذا قال عن المسيح عليه السلام وماذا قال المسيح عن نفسه " قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٣٥) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٣٦) " مريم

فهذه الآيات ناطقة بعبودية المسيح لله وأنه مخلوق بكلمة كن وأنه نبي مبارك وقال تعالى " وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (٨٩) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (٩٠) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (٩١) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (٩٢) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣) " مريم

فالقرآن يشنع على من زعم أن للرحمن ولد تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً قال سبحانه وتعالى " وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧) وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (٥٨) إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩) " الزخرف

فالقرآن صريح في عبودية المسيح لله رب العالمين ، ثم تمضي الآيات لتأكيد ذلك " وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٦٣) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦٤) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٦٥)" الزخرف

وقال تعالى " لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢)" النساء

وقال تعالى " وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي

نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) " المائدة

فهذا المسيح عليه السلام في القرآن عبد ورسول .

ثالثاً: أننا لو رجعنا إلى الآية التي يزعمون أن فيها ألوهية المسيح " وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ " لوجدنا الآية بتمامها تشنع على غلوهم في المسيح ، ولكنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

قال عزوجل " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (١٧١) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢) " النساء

فالآية التي احتججتم بها تنسف أصول ما تعتقدون من القواعد وصدق ربي إذ يقول " وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (٣٣) " الفرقان

وقال تعالى " فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا (٥٢) " الفرقان

رابعاً : أن المسيح سمي كلمة الله لأنه خلق بكلمة " كن "

قال تعالى " إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) " آل عمران

فصرحت الآيات أنه "كلمة منه " ووصفته مخلوق " الله يخلق ما يشاء " ثم صرحت أنه خلق بكن ، كمثل قوله تعالى " إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩) " آل عمران

فالمسيح خلق بالكلمة وليس المسيح هو الكلمة ولنضرب مثالا من كتبهم .

سفر التكوين ١ : ١٤ "وقال الله لتكن نوراً"

فالنور خلق بكن بالكلمة وليس النور هو الكلمة .

خامساً : أما قولكم " **وروح منه** " يعني روح الله فهذا **جهل مركب** لأن قوله " وروح منه " أن "**من**" في الآية ليست للتبعيض إنما هي لابتداء الغاية كقوله تعالى " وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ" الجاثية ١٣ بمعنى أنها مخلوقة منه ، فأرواح العباد كلها مخلوقة من الله عزوجل .

فإن قالوا : إذا كانت الأرواح كلها مخلوقة من الله فلماذا خص المسيح أنه كلمة منه وروح منه؟

قلنا : أولاً : إن إضافتها إلى الله من إضافة التشريف وقال تعالى عن آدم عليه السلام

" وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي " الحجر ٢٩ ولا قائل بألوهية آدم عليه السلام .

وقال تعالى عن عباده المؤمنين " لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ" المجادلة ٢٢

سادساً : بعد أن وضحنا من القرآن أن المسيح عليه السلام عبد الله ورسوله، نبين من كتبهم أن المسيح نبي رسول ولا حولا ولا قوة إلا بالله .

١ـ متى ٢١ـ١١"لما دخل المدينة ارتجت أورشليم كلها قائله من هذا فقالت الجموع هذا **يسوع النبي**"

٢ـلوقا ح ٧: ١٦ "فأخذ الجميع الخوف ومجدوا الله قائلين قد قام فينا **نبي عظيم**"

٣ـيوحنا ٧: ٤٠ "فكثير من الجمع لما سمعوا هذا الكلامقالوا بالحقيقة **هذا هو النبي**"

٤ـيوحنا٩: ١٧ "قالوا للأعمى ماذا تقول أنت عنه حيث أنه فتح عينيك فقال **إنه نبي**"

فلما هَمَّ الناس أن يفتنوا به من المعجزات التي جعلها الله على يديه أراد أن يخبرهم أن هذا كله من الله ليتأكدوا أنه نبي قال لهم:

- **في إنجيل يوحنا ٥ : ٣٠** (أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً كما أسمع أدين).

بل إن بطرس قالها أمام الجميع:

- **أعمال الرسل ٢ ـ ٢٢** (أيها الرجال الاسرائليون اسمعوا هذه الأقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات اعطاها الله على يديه).

بدليل أيضاً ما جاء في :

- **إنجيل يوحنا العدد ١١: ٤١ـ٤٢** (عندما جاء الأخوان إلى يسوع لتخبراه بموت العاذر فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعا ورفع يسوع عينيه الى فوق وقال أيها الآب أشكرك لأنك سمعت لي وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لي ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك أرسلتني). فهنا يشكر المسيح ربه لهذه المعجزة التي أعطاها الله على يديه حتى يؤمن الناس أنه رسول من عند الله.

وهذا ما قاله الله في القرآن الكريم :

﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ آل عمران :٤٩

- **متى ٢١ : ٤٦** (لما أراد الكهنة أن يمسكوه خافوا من الجموع لأنه عندهم مثل نبي).

أنا أختصر لك وإلا فهناك الكثير والكثير ويتضح كفر القوم الذين يعبدون إله ليس له وجود ويتركوا عبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

ولكن كما قال بولس موضحاً كفرهم الذي أوقعهم هو فيه:

- **سفر روميه ١: ٢١** (لانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه أو يشكروه بل حمقوا في افكارهم وأظلم قلبهم الغبي وبينما هم يزعمون أنهم حكماء صاروا جهلاء وأبدلوا مجد الله الذي لايفني بشبه صورة الانسان الذي يفنى لذلك أسلمهم الله في شهوات قلوبهم الى النجاسة الذين استبدلوا حق الله بالكذب وعبدوا المخلوق دون الخالق لذلك أسلمهم الله الى أهواء الهوان)

بل إن النسوة قد نفوا عنه السوء ، واعترفت امرأة العزيز أنها هي التي راودته وهو الذي استعصم وكان من الصادقين

قال تعالى " قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٥١) "يوسف فظهر باستعراض الآيات كذب أولئك القوم وفضح أمرهم مما زعموه في نبي الله يوسف عليه السلام

ثانياً : فإن قالوا :وما معنى " هم بها "

قلنا : الهم في لغة العرب : هو حديث النفس بمواقعة أمر فإن كان الهم في أمر حسن فهو حسن وإن كان في أمر سوء لم يكن سوءاً إلا بترقي الهم إلى العزم أو الفعل كما قال صلى الله عليه وسلم " **إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها مالم يتكلموا أو يعملوا به** " مسلم ١٢٧

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل "**إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها سيئة وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة ، وإن هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له عشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف** " البخاري ٧٥٠١ ومسلم ١٢٩

فلو وقع هم بالسوء من يوسف عليه السلام فهو له حسنة لأنه لم يرتق بهذا الهم إلى العزم ولا إلى الفعل بدلالة الآيات التي سوقناها .

وكذا قوله تعالى " لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ " يدل على امتناع يوسف بالهم لأن حرف "لولا"يسمى **حرف امتناع** فهو ممتنع عنه الهم عليه السلام كمثل قوله تعالى عن أم موسى " إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا " القصص ١٠

فهي لم تبدى لهم بحقيقة أمومتها لموسى لأن الله ربط على قلبها وكذلك لم يهم يوسف بالمعصية لأنه رأى برهان ربه .

وكقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم "وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤)" الإسراء

والركون لم يقع منه صلى الله عليه وسلم لوجود التثبيت من الله عزوجل ،وكذلك الهم لم يقع من يوسف عليه السلام لوجود برهان الله عزوجل أي تثبيته وعصمته لنبيه عليه السلام .

ثالثاً : أما ما ورد في كتب التفسير من أقوال في هم يوسف فلم يصح منه شئ عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلٌ يؤخذ من قوله ويرد إلا النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ منه ولا يرد عليه .

ورحم الله أبا حيان الأندلسي حين قال في تفسير البحر المحيط ٥ / ٢٩٤ "**وما ينقل من أنه حل سراويله وجلس مجلس الرجل من المرأة وأنه رأى صورة يعقوب عاضاً على يديه وأمثال ذلك فهو مما لم يخبر الله به ولا رسوله مالم يكن كذلك فإنما هو منقول عن اليهود الذي هم من أعظم الناس كذباً على الأنبياء وقدحاً فيهم وكل من نقله من المسلمين فعنهم نقله لم ينقل من ذلك أحد عن نبينا صلى الله عليه وسلم حرفاً واحداً** "

رابعاً: أن قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز في **العهد القديم الإصحاح ٣٩** كله ولم يذكر في الإصحاح كله تبرئة يوسف عليه السلام في حين أن القرآن نزه هذا النبي الكريم والله الموفق.

خامساً : ومن العجب أن يتكلم النصارى في العفة ويقولون إن القرآن نسب السوء والفحشاء الى الأنبياء وكتبهم مشحونه بكل معاني السوء والفحشاء للأنبياء وغيرهم ولنذكر بعض الأمثلة التي يعف القلم عن كتابتها.

أ- سأذكر لك المتون والكلام بدون تعليق لأن مثل هذا لا يعلق عليه أصلاً :-

<u>١. سفر هوشع ١: ٢</u>

«أول ما كلم الرب هوشع قال له اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنا».

<u>٢. سفر هوشع ٣ :١</u>

« قال هوشع .. وقال الرب لي اذهب أحبب امرأة حبيبة صاحب وزانية كمحبة الرب لبني إسرائيل »

<u>٣. سفر هوشع ٢: ١ .٣</u>

« قال هوشع حكموا أمكم لأنها ليست امرأتي وأنا لست زوجها لتعزل زناها عن وجهها وفسقها من بين ثدييها لئلا أجردها عرياناً »

<u>٤ . سفر نا حوم ٣: ٤ .٥</u>

« يقول الرب . من أجل زنا الزانيه الحسنه الجمال صاحبه السحر البائعه أمماً بزناها وقبائل بسحرها ..

يقول الرب أكشف أذيالك إلى فوق وجهك وأرى الأمم عورتك والممالك خزيك ».

<u>٥. سفر أشعياء ٣: ١٦ .١٧</u>

« وقال الرب من أجل بنات صهيون يمشين ممدودات الأعناق وغامزات بعيونهن يخشخشن بأرجلهن يعري الرب عوراتهن».

<u>٦ . سفر صموئيل الثاني ١٢ :١١</u>

« قال الرب أقيم عليك الشر ، في بيتك وآخذ نسائك وأعطيهن لقريبك فيضطجع مع نسائك في عين الشمس» .

<u>٧. حزقيال ٢٣: ١ .٢١</u>

« قال الرب : كانا ابنتا أم واحدة زنتا بمصر في صباهما وهناك دغدغت ثدييهما وهناك تزغزغت ترائب عذراتهما .. ولم تترك زناها من مصر أيضًا لأنهم ضاجعوها في صباها وزغزغوا ترائب عذرتها وسكبوا عليها زناهم .. وأكثرت زناها بذكرها التي زنت بأرض مصر وعشقت معشوقيهم الذين لحمهم كلحم الحمير ومنيهم كمني الخيل ، وافتقدت رذيلة صباك بزغزغة المصريين ترائبك لأجل ثدي صباك »

<u>٨. سفر نشيد الإنشاد ١: ١٠ .١٦</u>

«ما أجمل خديك .. صرة المر حبيبي لي بين ثديي يبيت .. هأنت جميلة يا حبيبتي هأنت جميلة عيناك حمامتان .. هأنت جميلة يا حبيبتي حلو سريرنا أخضر»

<u>٩. نشيد الإنشاد ٣: ١ .٥</u>

«في الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي فما وجدته إني أقوم وأطوف في المدينة في الأسواق وفي الشوارع أطلب من تحبه نفسي طلبته فما وجدته وجدني الحرس الطائف في المدينة قلت لهم أرأيتم من تحبه نفسي فما جاوزتهم إلا قليلا حتى وجدت من تحبه نفسي

فأمسكته ولم أرخه حتى أدخلته بيت أمي وحجرة من حبلت بي .. فلا تنبهن الحبيب حتى يشاء »

<u>١٠ . نشيد الإنشاد ٤: ١ .٧</u>

« هأنتِ جميلة يا حبيبتي هأنت جميلة عيناك حمامتان من تحت نقابك ، شعرك كقطيع معز ، أسنانك كقطيع الجزائز .. شفتاك كسلكة من القرمز ، و فمك حلو.

خدك كفلقة رمانة تحت نقابك، عنقك كبرج داود ، ثدياك كخشفتي ظبية .. كلك جميله يا حبيبتي ليس فيك عيبة » .

<u>١١. نشيد الإنشاد ٧: ١ .٩</u>

«ما أجمل رجليك بالنعلين يا بنت الكريم ..دوائر فخذيك مثل الحلي .. سرتك كأس مدورة .. بطنك صبرة حنطة مسيجة بالسوسن .. وثدياك كخشفتين توأمي ظبية ..عنقك كالبرج.. أنفك كبرج لبنان ما أجملك وما أحلاكي أيتها الحبيبة باللذات قامتك هذه شبيهة بالنخلة وثدياك بالعناقيد قلت كأني أصعد النخلة وأمسك بعناقيدها وتكون ثدياكي كعناقيد الكرم ورائحة أنفك كالتفاح وحنكك كأجود الخمر».

<u>١٢. نشيد الإنشاد ٨: ١ .٤</u>

«ليتك كأخ لي الراضع ثدي أمي فأجدك في الخارج وأقبلك ولا يخزونني وأقودك وأدخل بك بيت أمي وهي تعلمني فأسقيك من الخمر الممزوجة من سلاف رماني .. شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني أحلفكن ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء».

<u>١٣. نشيد الإنشاد ٨ :٨</u>

« لنا أخت صغيرة ليس لها ثديان فماذا نصنع لأختنا في يوم تخطب»

<u>١٤. سفرحزقيل ١٦: ١٥ .٣٤</u>

« يقول السيد الرب فاتكلتِ على جمالكِ و زنيتِ على اسمكِ و سكبتِ زناكِ على كل عابر فكان له و أخذتِ من ثيابكِ وصنعتِ لنفسكِ و زنيتِ عليها وصنعتِ لنفسكِ صـــــور ذكـــــور

و زنيت بها..٢٥ ..و فرجت رجليك لكل عابر وأكثرت زناك و زنيت مع جيرانك بني مصر الغلاظ اللحم وزدتِ في زناكِ لإغاظتي .. ٣٣..لكل الزواني يعطون هبة أما أنتِ فقد أعطيتِ كل محبيكِ هداياكِ ورشيتهم ليأتوكِ من كل جانب للزنا بكِ وصار فيكِ عكس عادة النساء في زناكِ إذ لم يزن وراءكِ بل أنتِ تعطين أجرة ولا أجرة تعطى لكِ فصرتِ بالعكس».

انظر إلى الكتاب المقدس وهو مشفق على الزانية وغضب لأنها لا تأخذ أجرة على زناها بل هي التي تعطي فعتبها على ذلك . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

<u>١٥. سفر أمثال ٧: ٧ .٢٢</u>

«لاحظت بين البنين غلامًا عديم الفهم عابرًا في الشارع وصاعدًا في طريق بيتها .. وإذا بامرأة استقبلته في زي زانية فأمسكته وقبلته (وقالت له عليّ ذبائح السلامة اليوم أوفيت نذوري فلذلك خرجت للقائك لأطلب وجهك حتى أجدك بالديباج فرشت سريري..عطرت فراشي بمر وعود وقرفة هلم نرتوِ ودًا إلى الصباح نتلذذ بالحب لأن الرجل ليس بالبيت ذهب في طريق بعيدة أخذ صرة فضة بيده ويوم الهلال يأتي إلى بيته) أغوته بكثرة فنونها بملث شفتيها طوحته ذهب ورائها لوقته كثور يذهب إلى الذبح أو كالغبي إلى قيد القصاص».

اعلم أن هناك الكثير و الكثير، وكأن الكتاب لا يتحدث إلا على الزواني والعاهرات وشرب الخمر!، وكلام الله إما موعظة وإما أمر و نهي أو تحليل أو تحريم وأنا أسأل أين هذا من الذي قرأتَهُ ؟ وهل يَسُرُّكَ أيها النصراني أن يقرأ ابنك أو ابنتك هذا الكلام ؟

الجواب بالطبع لا لأن هذا الكلام لا يقوله إلا رجل عُرِفَ عنه سوء الأخلاق فضلاً عن أن تنسبوا هذا الكلام لرب العالمين . سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون عُلُوًّا كبيرًا . وإلى اللحظة التي أكتب فيها هذا الكتاب لا تجد الكنيسة مبررًا لهذا حتى أن بعض الكنائس في أوربا منعت تداول هذا الكتاب والحظر عليه لأن نسبة الزنى ارتفعت عندهم بسبب القراءة في هذا الكتاب الجنسي كما قالها بعض النصارى في الخارج وفي الداخل ،ولا تزال الكنيسة تخادع العامة من النصارى.

ومما يضحك الثكلى أن وضعوا تفسيرا لهذا الكلام مما يزيد الطين بلة أن جعلوا في نشيد الانشاد أن العريس والعروس هو الله والنفس البشرية والشدين العهد الجديد والعهد القديم ولا أدري كيف يفسرون القبلات والاحضان والكلام الذي يعف اللسان والقلم عن ذكره والأعجب كيف يدخل هذا عقول بشر.

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام.

الشبهة السادسة عشر

قالوا: القرآن نسب إلى النبي الشك بقوله " فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (٩٤)" يونس

الرد على ذلك :

أولاً : أن الآية الكريمة لا تتحدث عن مشركي وكفار النصارى إذ كيف يسأل قوم منكرون لنبوته ورسالته جحوداً وحقداً وحسداً من عند أنفسهم، بل تتحدث عن الذين يشهدون له بأنه أتاه الحق من ربه كما قال بن عباس في جامع بيان الطبري ١٥ / ٢٠٠ "**المقصود بالسؤال هم المؤمنون من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام الذي أسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن هم مثله**"

ثانياً : قال ابن كثير ٢ / ٢١٤ " وهذا فيه تثبيت للأمة وإعلام لهم أن صفة نبيهم صلى الله عليه وسلم موجودة في الكتب المتقدمة التي بين أيدي أهل الكتاب كما قال تعالى

" الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ "الأعراف ١٥٧

ثالثاً : أن الخطاب في الآية للنبي صلى الله عليه وسلم ويراد به أمته وهذا معلوم عند علماء الأصول أن الأمة تخاطب في شخصه هو صلى الله عليه وسلم فهو من باب الخاص الذي يراد به عام .

كقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ "الأحزاب ١

وبالطبع هذا للأمة لقوله صلى الله عليه وسلم " **والله إني لأتقاكم لله** "

وكقوله تعالى " لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ "الزمر ٦٥

وبالطبع النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الشرك

وكقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ " الطلاق ١

ولاحظ جاء النبي بلفظ مفرد وجاء الطلاق بلفظ الجمع ، ليعلم أن الأمة تخاطب في شخصه صلى الله عليه وسلم .

قال الرازي غفر الله له في صدد الآية التفسير الكبير ١٧ / ١٧٢

" فثبت أن الحق هو أن الخطاب وإن كان في الظاهر مع الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أن المراد الأمة ومثل هذا معتاد فإن السلطان الكبير إذا كان له أمير وكان تحت راية ذلك الأمير جمع فإذا أراد السلطان أن يأمر الرعية بأمر مخصوص فإنه لا يوجه خطابه عليهم بل يوجه ذلك إلى ذلك الأمير الذي جعله أميراً عليهم ليكون ذلك أقوى تأثيرا في قلوبهم " أ . هـ والذي يؤكد هذا أن هذه الآية التي في السورة ذاتها

قال الله عزوجل عن نبيه " قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٤)"

رابعاً : أن لفظ "إن" في الآية في قوله تعالى " فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ "لا تفيد أي تحقق في وقوع الشك من النبي صلى الله عليه وسلم إذ قد يعلق حرف "إن" بالمحال كقوله تعالى " قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٨١)" الزخرف وكقوله تعالى " وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ" الأنعام ٣٥

خامساً : أن الأمر بالسؤال في قوله تعالى " فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ" يونس ٩٤

اين كل هذه الصفحات والردود في باقي الكتاب ايها الاوغاد وتقولون سرق كتاب كامل

ليس على ظاهره فإن العرب تستخدم طلب السؤال حقيقة بمعنى أنك يا محمد صلى الله عليه وسلم مكتوب عندهم في كتبهم وهم يعلمون ذلك فهذا من بيان التأكيد.

كقوله تعالى " وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (٤٥)

الزخرف ٤٥

فهذا من باب بيان التأكد أنه ما بعث رسول قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم إلابالتوحيد ، إذ كيف يسأل النبي صلى الله عليه وسلم الرسل من قبله؟ وهذا المعنى ظاهر جلي لا يرده إلا جاحد مكابر .

سادساً : عجباً لقوم يقولون هذه الفرية وكتبهم مملؤة بالشكوك وأكتفي بهذا المثل

لوقا ٣ : ٢٣ "**ولما بدأ يسوع خدمته كان في الثلاثين من العمر تقريباً** " وهذا النص في **طبعة التفسير التطبيقي للكتاب المقدس** فيل يا قوم الإله يقول مثل هذا الكلام وأنتم تزعمون أنه كلام الله ونحن أبطلنا هذا في الجواب الصحيح هل الإله يقول كان عنده ثلاثون عاماً تقريباً هل كان لايعرف عمره . ولذلك أدرك أصحاب **الطبعة العربية المشتركة** هذا الخطأ وقالوا الآتي "**كان يسوع في نحو الثلاثين من العمر** "

وإن كانت "**نحو**" أيضاً فيها شك لكن ليست كالتي قبلها وكذلك حرفتها **طبعة فانديك** إلى "نحو" فهذا مثال من ضمن مئات الأمثلة بلا مبالغة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وعند البحث وجدت أن لفظة "**تقريباً**" التي عند أصحاب طبعة التفسير التطبيقي وجدتها أيضاً في **طبعة كتاب الحياة** ، ولكن وجدت في طبعة كتاب الحياة شيئاً يخلف جميع الطبعات وهو أن كلمة "خدمته" قد وضعها صاحب الطبعة بين قوسين وهذا يعني أنها كلمة تفسيرية وليست من النص ومن قرأ مقدمة الكتاب يعلم أن ماوضع بين قوسين فهو تفسير للنص وليس من النص ولكن الطبعات الأخرى جعلتها من النص ولاحول ولا قوة إلا بالله .

الشبهة السابعة عشر

قالوا : الإسلام ظلم المرأة حين يجعل لها من الميرات نصف ما للرجل وفي ذلك انتقاص من أهلية المرأة ومعاملتها على أنها نصف إنسان !!!

الرد على ذلك :

قبل الرد على هذه الفرية نهمس في أذن النصارى بهذا العدد من كتابهم الذي ينسونه في سفر عدد الأصحاح ٢٧ :٨ "فَكَلِّمِ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً... أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، تَنْقُلُونَ مُلْكَهُ إِلَى ابْنَتِهِ" فيفهم من هذا السياق الذي يؤمن به اليهود والنصارى أن **وجود الابن يمنع توريث الابنه** وانظر كذلك سفر يشوع ١٧ : ١-٣

فإن قالوا : هذا في العهد القديم وهو منسوخ

قلنا : إذن انتم تؤمنون بالنسخ فلماذا تنكرونه في الإسلام

ثانياً : قولكم أن هذا منسوخ كذب والذي يكذبكم هو يسوع يقول متى ٥ : ١٧ - ٢٠ "«لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ **لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ.** فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ"

وهذا النص يرد به على كل من ينكر شيئا من العهد القديم أو يقول بأنه منسوخ ، فالكتاب يقول ماجئت لأنقض والنصارى يقولون العهد القديم منقوض فسبحان الله .

ثالثاً: حين جاء الإسلام كان عرب الجاهلية يحرمون المرأة من الميرات ولشديد الأسف يفعل هذا إلى الآن في بعض الأماكن في **صعيد مصر** الا يتقون الله عزوجل ويعطونها ما كتب الله لها .قال عمر رضى الله عنه " وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ، وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ" البخارى ٤٩١٣

فالغى الإسلام شريعة الجاهلية وأحل محلها نظام الإسلام في الإرث .

ثالثاً : أن الله عزوجل هو الخالق وهو يعلم من خلق ، فإن الأعباء المالية التى يتحملها الذكر كثيرة فالذكر مكلف بإعالة الأنثى زوجته كانت أم أما أم بنتاً ، فالمرأة ترث من أبيها ومع ذلك يرعاها أخوها وزوجها وابنها . ولو شئنا لضربنا مثلاً.

الذكر يرث ١٠٠ألف والأنثى ٥٠ ألف فالأخ مطلوب منه أن ينفق على عائلة كاملة من زوجة وأبناء كساء وغذاء ومسكن بينما أخته مكفولة النفقة في بيت زوجها ،وإذا كان لم يتزوج وأراد الزواج فإن الأخ عليه دفع مهر والأخت ستأخذ مهراً والأخ سيدفع شبكة والأخت ستأخذ شبكة وهكذا . فحين جعل الله عزوجل للذكر مثل حظ الإنثيين في الميرات لم يقض بذلك ظلم النساء حاشا لله وما ربك بظلام للعبيد

ولا يظلم ربك أحداً فهو سبحانه الحكيم العليم الخبير، وأختم بكلام أحد المستشرقين ولا أذكره للتأييد بل هو من باب وشهد شاهد من أهلها يقول **غستاف لوبون** كتاب

" **حضارة العرب**" صـ٣٨٩-٤٠١ "وإلإسلام قد رفع حال المرأة الاجتماعي وشأنها رفعاً عظيماً بدلاً من خفضها خلافاً للمزاعم المكررة على غير هدى، والقرآن قد منح المرأة حقوقاً إرثية أحسن مما في أكثر قوانيننا الأوربية" وقال أيضاً "

وتعد مبادئ الميرات التى نص عليها القرآن بالغة العدل و الإنصاف .. ويظهر من مقابلتي بينها وبين الحقوق الفرنسية والإنجليزية أن الشريعة الإسلامية منحت الزوجات اللاتي يزعم أن المسلمين لا يعاشرونهن بالمعروف حقوقاً في الميرات لا نجد مثلها في قوانيننا "اهـ والله الموفق

الشبهة الثامنة عشر

قالوا : الجنة عند المسلمين طعام وشراب ونساء في حين أن الجنة عند النصارى هى حياه روحية تترفع عن مثل هذا الذى عند المسلمين .

الرد على ذلك :

أولاً : إن الجنة هي دار عباد الله المتقين الذين مضوا على **لا إله إلا الله** وما جعلوها كلمة تقال وإنما جعلوها واقعاً في حياتهم ففي سبيلها أوذوا كثيراً فصبروا، وفي سبيلها جاهدوا اعداء الله عز وجل، وعليها لقوا الله وكلما ضاقت بهم السبل تذكروا نعيم الجنة وما أعده الله عز وجل لهم فتنشرح صدورهم بلقاء ربهم ويتجدد لهم صبرهم على نصب الحياة، لذلك كان أسعد يوم عندهم هو يوم مماتهم لأنهم سيرون من كانوا يعبدونه في الدنيا ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه، ولذلك قال الحسن البصري ":عُرس المتقين يوم الممات" فهو فرح يوم مماته لخروجه من هذه الحياة الكدرة الشاقة التي ألا شئ فيها ذكر الله ودفاعاً عن دينه وما دون ذلك من ملذات الحياة سيأتي عليها يوم وساعة تملها النفس **وهذا يعلمه كل من جرب هذه الحياة** ، وهنا نستشعر كلام **ابن تيميه رحمه الله** حين قال" **مساكين اهل الدنيا خرجوا من الدنيا وما ذاقوا أحلى ما فيها قيل وما أحلى ما فيها قال ذكر الله عز وجل**" فهذا كلام رجل يعلم جنة الدنيا وهي ذكر الله والدفاع عن دينه والذي لم يدخلها لم يذق جنة الاخرة والتى اكبر نعيم فيها رؤية الله سبحانه وتعالى وهذه اعظم نعيم الجنة ان تكون **جوار الرحمن** كما قال تعالى "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) القيامة وقال تعالى " لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ" يونس ٢٦

قال صلى الله عليه وسلم **والزيادة هى رؤية الله عز وجل** وقال صلى الله عليه وسلم " فيكشف الحجاب **فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل** " مسلم ١٨١ فالجنة ليست نعيماً حسياً جسدياً فقط بل هو ايضاً نعيم قلبي مملوء بالطمأنينة والرضى به سبحانه.

ثانياً :واعلم أن ما في الجنة من نعيم مخلف لما في الدنيا، وإنما دلنا الله عز وجل بما أرانا من هذا الحاضر ما عنده من الغائب ولذلك قال ابن عباس " **ليس في الدنيا شئ مما في الجنة إلا الأسماء** "

قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله " واليهود والنصارى والصابئون من المتفلسفة وغيرهم فإنهم ينكرون أن يكون في الجنة أكل وشرب ولبس وزواج ويمنعون وجود ما أخبر به القرآن والرد عليه – **الكلام لشيخ الإسلام** –

هو أن ماورد في القرآن من وصف ملذات الجنة أن حقيقتها ليست مماثلة في الدنيا بل بينها تباين عظيم من التشابه في الأسماء فنحن نعلمها إذا خوطبنا بتلك الأسماء من جهة القدر المشترك بينها ولكن لتلك الحقائق خاصة لا ندركها في الدنيا ولا سبيل إلى إدراكنا لها لعدم إدراك عينها أو نظيرها من كل وجه وتلك الحقائق على ما هي عليه"

ثالثاً : إن النعيم الحسي الجسدي لأهل الجنة من طعام وشراب وزواج ليس لحاجة البقاء كما هو حال الدنيا أن الناس يأكلوا ويشربوا حتى يستطيعوا العيش وإنما هو كنوع من المتعة واللذة مكافأة لمن دخلها من الصالحين .

رابعاً : أن ها هنا إشكالاً يورده النصارى في هذه المسألة وهو قوله تعالى "وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) " الأعراف

مع قوله صلى الله عليه وسلم واعلموا أنه لن يُدخل أحدكم الجنة عمله " قالوا فالأية مناقضة للحديث لأنها تقول أنهم يدخلون الجنة بأعمالهم والحديث ينفي ذلك

الجواب على هذا :

أن قوله صلى الله عليه وسلم حق " **لن يدخل أحدكم الجنة عمله** " لأن الجنة أعظم من ذلك ولكن يدخلها بسبب عمله وليس جزاء، فرقٌ بين الدخول **جزاءً** والدخول **سببا** لذلك قال تعالى " الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ " فالباء في قوله تعالى "**بما**" هي باء السببية وليست باء الجزاء . كمثل أن تقول لولدك إن عملت لي العمل الفلاني أعطيتك هذه السيارة وهذا العمل الذي كلفته أنت به لا تكون السيارة عوضاً عليه على الإطلاق فهو عمل يسير ولكنك أعطيته السيارة بسبب طاعته لك وليس جزاء على العمل وهذا مشاهد في هذه الحياة ولله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

وكل هذا نستشعره في قوله تعلى في الحديث القدسي " **أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر** " البخارى ٣٢٤٤ مسلم ٢٨٢٤ .

خامساً : والعجب أن ما ينكره النصارى على المسلمين يطفح به كتابهم وإليك بعض النصوص من كتابهم على النعيم الحسي في الجنة.

أولاً : ما ورد على لسان المسيح عليه السلام بشرب الخمر في ملكوت الله وملكوت الله في كتاب النصارى تعني ويقصد بها الجنة .

مرقس ١٤ : ٢٥ " "اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لاَ أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ إِلَى ذلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللهِ»." فالمسيح وعد تلاميذه بأنه سيشرب الخمر معهم في ملكوت الله الجديد وهذا الملكوت الجديد حسب ما يعتقده النصارى سيتحقق بعد أن يدين الله العلم ويحاسبهم يوم القيامة .

وأنا قد طرحت سؤلاً في كتابنا **الجواب الصحيح** وهو إذا كان سيحاسبهم يوم القيامة فلماذا نزل وحمل خطاياهم أيحمل عنهم خطاياهم ثم يحاسبهم عليها سبحانك هذا بهتان عظيم .

وهنا ملاحظة : أن الخمر التي وعدهم شربها في ملكوت الله واضح أنها الخمر التي في الدنيا التي تذهب العقل ومن قال غير ذلك من النصارى فليتفضل بالبرهان.

في حينه ان الخمر التى ذكرها القرآن عن اهل الجنة قال عنها "لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ (٤٧)" الصافات ٤٧.

وقال سبحانه "لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (١٩)" الواقعة ١٩ يعني لا تذهب العقل ولا تسبب صداعاً ولا مغصاً فطبيعتها مختلفة عما هي عليه في الدنيا .

ثانياً : ما ورد في كتاب النصارى على اشتمال الجنة على الطعام يقول لوقا ٢٢ : ٢٩ ""وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلَ لِي أَبِي مَلَكُوتًا، لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى كَرَاسِيَّ"

ملحوظة :

اذا جاءت كلمة " أبي " على لسان المسيح في كتاب النصارى فهي تعني ربي وقد فصلت هذه الشبهه في الجواب الصحيح ونذكرها هنا .

وهذا الشبهة باطلة لوجهين:

الأول : أن إطلاق لفظ ابن الله على المسيح عليه السلام معارض باطلاق لفظ (ابن الانسان) عليه ومعارض ايضا باطلاق لفظ (ابن داود) عليه.

- انظر مثلا لاطلاق لفظ (ابن الانسان) في متى(٨ :٢٠) ، (٦:٩) ، (١٣:١٦) ، (٩:١٧) ، (٢٢:١٢) ، (١١:١٨) ، (٢٨:١٩) ، (١٨:٢٠) ، (٢٧:٢٤) ، (٢٤:٢٦).

أنظر مثلا اطلاق لفظ إبن داود في متى: (٢٧:٩) ، (٢٣:١٢) ، (٢٢:١٥) ، (٣٠:٢٠) ، (٩:٢١) ، (٤٢:٢٢)

- وكذلك سلسة نسب المسيح التي تنسبه الى داود ثم الى يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام مذكورة في كتاب متى: ١:١-١٧.
- **وفي كتاب لوقا ٣: ٢٣-٣٤.**

فاذا كان المسيح عليه السلام يرجع نسبه إلى الأنبياء المذكورين الذين هم من نسل الإنسان فلا شك إذن في أنه ابن الإنسان وظاهر أن ابن الإنسان لا يكون إلا إنسان وليس ابن الله.

الثاني: أن لفظ الابن في قولهم ابن الله لايصح أن يكون بمعناه الحقيقي لأن المعنى الحقيقي للفظة الابن باتفاق جميع لغات العالم هو المتولد من نطفة الأبوين و هو محال هاهنا.

- فلا بد إذن من الحمل على المعنى المجازي المناسب لشأن المسيح عليه السلام بمعنى أنه الانسان الصالح البار والدليل على ذلك المعنى المجازي، قول قائد المئة الوارد في كتاب مرقس ولوقا.
- **ففي مرقس : ١٥: ٣٩** (قال حقا كان هذا الانسان ابن الله).
- **وفي لوقا: ٢٣: ٤٧** (فلما رأى قائد المئة ماكان مجد الله قائلا بالحقيقة كان هذا الانسان بارا).
- فلاحظ هنا ان لفظ (البار) عند لوقا مكان لفظ (ابن الله) عند مرقس وبغض النظر عن أن التناقض بين اللفظين هو بسبب التحريف المستمر الواقع في الأناجيل لاثبات ألوهية المسيح ومع ذلك جاء اللفظ دليل على جواز اطلاق ابن الله على الانسان الصالح البار، وقد ورد في الأناجيل اطلاق لفظ ابن الله على غير المسيح عليه السلام من الصالحين.
- **متى: ٥: ٩** (طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون) فأطلق المسيح عليه السلام على الصالحين وصانعي السلام بلفظة أبناء الله فهل من قائل بأنهم ابناء الله على الحقيقة ؟

الجواب بالطبع لا.. اذن نحمله على المعنى المجازي .

- **في يوحنا ٨: ٤١** (انتم تعلمون اعمال أبيكم .فقالوا له اننا لم نولد من زنا لنا أب واحد وهو الله).
- **يوحنا ٨: ٤٤** (أنتم من أب هو ابليس وشهوات أبيكم تريدون).

فاليهود ادعوا أنهم أبناء الله . أي صالحون . فرد عليهم المسيح بأنهم مطيعون للشيطان فهم أبناؤه فهل من قائل انهم أبناء الشيطان على الحقيقة ؟ الجواب لا.. اذن الحمل هنا على المعنى المجازي أنهم أشرار.

- **رسالة يوحنا الأولى ٤: ٧** (وكل من يحب فقد ولد من الله).
- **يوحنا الأولى ٥: ١-٢** (كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله)
- **لوقا : ٣: ٣٨** (آدم ابن الله).
- **سفر الخروج ٤: ٢٢** اطلق على اسرائيل عليها السلام لفظ (ابن الله البكر).

- **مزمور ٨٩: ٢٦** أطلق على داود ابن الله البكر.
- **سفر أرمية ٣١: ٩** أطلق على افرام ابن الله .
- **سفر صموئيل الثاني ٧: ١٤** أطلق علي سليمان عليه السلام ابن الله .
- فلو كان اطلاق لفظ الابن على المسيح عليه السلام موجبا للألوهية لكان كل هؤلاء آلهة.
- فوجب المصير الى المعنى المجازي لكل الفقرت السابقة وليس هناك من قائل من أن أدم

و داود وسليمان و افرام من انهم آلهة. فكذلك لايجوز اعتقاد ألوهية المسيح عليه السلام فلزم القول بما ذكرنا من الأدلة الصريحة ، بأنه نبي كريم من عند الله. "وهذا ما يعتقده المسلمون". ويكفي ان نظل على قولنا بدليل واحد من قول المسيح نفسه يوحنا ٢٠ : ١٧ " إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلهِي وَإِلهِكُمْ " فهنا قال **وأبيكم** ويؤكد قولنا قول المسيح " **وإلهي وإلهكم** ومن فرق من المنصرين وقال إن الأب للمسيح على الحقيقة والأب لغيره على المجاز فليتفضل بدليل التفريق وأنا على يقين أنهم لا يعرفون الحقيقة والمجاز عند أهل العلم بالأصول ولو سلمنا تفريقهم هذا فماذا هم قائلون في قوله **إلهي وإلهكم؟**

ثالثاً : ورد في كتابهم الاتكاء في الجنة وأكل الخبز.

متى ٨ : ١١ " "وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَّكِئُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ،"

لوقا ١٤ : ١٢يقول المسيح " طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا فِي مَلَكُوتِ اللهِ"

فها هو ما ينكره النصارى على المسلمين فلا بكتابهم أخذوا ولا بغيره اهتدوا فهم في حيرة فنقول لهم إلى الهدى ائتنا فالاطمئنان كل الاطمئنان في الاسلام

والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله.

اين كل هذه الصفحات والردود في باقي الكتاب ايها الاوغاد وتقولون سرق كتاب كامل

الشيطان يعظ



محمد عبدالحي
25 نوفمبر، الساعة 05:56 مساءً

#مقصودة|| ((إِيَّاكَ وَالْكَذِب فَإِنَّهُ يفْسد عَلَيْك تصور المعلومات على مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَيفْسد عَلَيْك تصورها وَتَعْلِيمهَا للنَّاس، فَإِن الْكَاذِب يصور الْمَعْدُوم مَوْجُودا، وَالْمَوْجُود مَعْدُوما، وَالْحق بَاطِلا، وَالْبَاطِل حَقًّا، وَالْخَيْر شرا، وَالشَّر خيرا، فَيفْسد عَلَيْهِ تصَوره وَعلمه #عُقُوبَة_لَهُ ثمَّ يصور ذَلِك فِي نفس الْمُخَاطب #المغتر_بِهِ الراكن إِلَيْهِ فَيفْسد عَلَيْهِ تصَوره وَعلمه!!)) || #ابن_القيم

محمد عبدالحي
19 نوفمبر، الساعة 07:36 ص

#مقصودة|| ((وما يزال الرَّجل يكذب، ويتحرَّى الكذب حتى يُكْتَب عند الله كذَّابًا)) || #حديث_رسول_الله -صلى الله عليه وسلم-

أعجبني · مشاركة

49

2 مشاركة

حسن ابوباشا بوركت يا ابو جويرية
أعجبني · 19 نوفمبر، الساعة 07:39 ص

وليد الغاضي المصري عاقبة الكذب
الخزي والندامة
أعجبني · 1 · 19 نوفمبر، الساعة 08:08 ص

الوليد بن محمد شعيرة الكذب عواقبُ وخيمة
نعوذ بالله منه.
أعجبني · 1 · 19 نوفمبر، الساعة 08:50 ص

عاصم عبد النواب احسنت
أعجبني · 1 · 19 نوفمبر، الساعة 09:04 ص



محمد عبدالحي
25 نوفمبر، الساعة 05:56 مساءً

#مقصودة|| ((إِيَّاكَ وَالْكَذِب فَإِنَّهُ يفْسد عَلَيْك تصور المعلومات على مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَيفْسد عَلَيْك تصورها وَتَعْلِيمهَا للنَّاس، فَإِن الْكَاذِب يصور الْمَعْدُوم مَوْجُودا، وَالْمَوْجُود مَعْدُوما، وَالْحق بَاطِلا، وَالْبَاطِل حَقًّا، وَالْخَيْر شرا، وَالشَّر خيرا، فَيفْسد عَلَيْهِ تصَوره وَعلمه #عُقُوبَة_لَهُ ثمَّ يصور ذَلِك فِي نفس الْمُخَاطب #المغتر_بِهِ الراكن إِلَيْهِ فَيفْسد عَلَيْهِ تصَوره وَعلمه!!)) || #ابن_القيم

محمد عبدالحي مع محمد بن عبد الغفار و57 آخرين.
14 نوفمبر، الساعة 08:01 مساءً

؟ كيف تورط سامح أبو يحيى في الكذب والافتراء؟!! ؟
#النصح_المجود_في_الرد_على_أبي_يحيى_سامح_بن_محمد

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد
فقد قال الإمام أحمد -رحمه الله: ((إذا عرف الرجل بالكذب فيما بينه وبين الناس ولا يتوقى في منطقة فكيف يؤتمن هذا عَلَى ما استتر فيما بينه وبين الله تعالى؟!!
مثل هذا لا يكون إماما ولا يصلى خلفه!!))
قيل: ((يا أبا عبد الله فيعيد من يصلى خلفه؟!! قال: لا أدري ولكن أحب أن يعتزل قلت: الصلاة خلفه)).
وحتى لا أطيل في تأصيل المؤصل وتوضيح الواضح، فقد رأيت شيئا من الكذب الفاضح، قد تورط فيه أبو يحيى سامح، فوقع في الكذب على العلماء وغيرهم، وحرف كلامهم ليخدم فكرته!! ويؤسس مسلكه وطريقته!!
وإليك بعض الأمثلة:

اليكم الامثلة على الكذب الفاضح

تمت إضافة 11 صورة جديدة من قبل **محمد عبدالحي**.
27 نوفمبر، الساعة 09:17 مساءً

! سامح أبو يحيى يحكم على نفسه بالسرقة العلمية!! !
فبعد أن شغلنا سامح وأتباعه بضابط مخترع لـ #السرقات_العلمية
وهو أن يسرق المصنف كتابا كاملا وينسبه لنفسه!!
فقد أخبرني الأخ وليد القاضي المصري بأن سامح تورط في مثل هذا الأمر في كتاب له في الرد على شبهات المنصرين، واكد لي الامر الاخ خالد المصري
وبالرجوع للكتاب كانت المفاجأة كما وثقته وسترونه في الصور، ولكن أذكركم بما
#تنبيهات:
الكتاب بالكامل عشرون شبهة والرد عليها، مأخوذ من كتاب تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين لمؤلفه منقذ بن محمود السقار، ما عدا بعض الجزئيات كما في الشبهة الثالثة، والثانية عشرة، والثالثة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون وهي أيضا مأخوذة من موسوعات وموضوعات على الشبكة!!
كثيرا ما يأخذ سامح كلام المؤلف الأصلي ويسبقه بقلت:!! أو قلنا:!!
قمت بتوثيق السرقات في 10 صور كمثال، وعلى من يريد التثبت من بقية الكتاب الرجوع لرابط الكتاب الأصلي: https://archive.org/details/waq116924
ورابط كتاب سامح المسروق: http://cutt.us/SDZM

خالد المصري .الكتاب منقول ومأخوذ بطريقة غريبة بدون جهد ,ولا يوجد شيئ واحد في هذا الكتاب من كيسة الشيخ نفسة والشبهات منقوله بالنص. وهنا الشبهة الثالثة، والثانية عشرة، والثالثة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون.
منقوله أيضا من ا موقع طريق الأخلاص
التابع للشيخ منقذ السقارصاحب الكتاب !!
وأيضا شبهه من(ملتقي البشارة الدعوية)
الشبهة الثانية عشر تجدها هنا
http://investigate-islam.com/al5las/showthread.php?t=193
الشبهة الثالثة عشر تجدها هنا
http://investigate-islam.com/al5las/showthread.php?t=216
والتاسعة عشر ,والأخيرة تجدها هنا
http://www.albshara.net/showthread.php?t=39667&page=4
ويكون قد أكتمل الكتاب ,وهو ليس من كيسة .
بالأضافة إلى قطعة داخل الكتاب أخذها من متولي البراجيلي .
كما هي بالصورة .





محمد عبدالحي
19 نوفمبر، الساعة 07:36 ص

#مقصودة|| ((وما يزال الرَّجل يكذب، ويتحرَّى الكذب حتى يُكْتَب عند الله كذَّابًا)) || #حديث_رسول_الله -صلى الله عليه وسلم-

أعجبني · مشاركة

49

2 مشاركة

حسن ابوباشا بوركت يا ابو جويرية
أعجبني · 19 نوفمبر، الساعة 07:39 ص

وليد الغاضي المصري عاقبة الكذب
الخزي والندامة
أعجبني · 1 · 19 نوفمبر، الساعة 08:08 ص

الوليد بن محمد شعيرة الكذب عواقبُ وخيمة
نعوذ بالله منه.
أعجبني · 1 · 19 نوفمبر، الساعة 08:50 ص

عاصم عبد النواب احسنت
أعجبني · 1 · 19 نوفمبر، الساعة 09:04 ص

الصِّفَةُ العَاشِرَةُ:

الظُّلْمُ وَالفُجُورُ فِي الخُصُومَةِ.

وَهَذِهِ الصِّفَاتُ -يَا إِخْوَانِي- تَجِدُهَا مُنْطَبِقَةً تَطَابُقًا كَامِلًا عَلَى هَذَا الحِزْبِ؛ فَهَذَا الحِزْبُ شِعَارُهُ «**إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ**»، وَأَنْتُم تَعْلَمُونَ هَذَا، وَلَا أَدَلَّ عَلَى هَذَا مِنَ الخُطَبِ الَّتِي يَسْمَعُونَهَا، وَالَّتِي عَلَا فِيهَا تَجَاوُزُ الرَّجُلِ حَتَّى جَعَلَنَا رَأْسَ حَرْبَةِ هَذِهِ الكَتِيبَةِ الحَدَّادِيَّةِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الجَيْشَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ هَذِهِ الافْتِرَاءَاتِ وَالاعْتِدَاءَاتِ الَّتِي يَعْلَمُ هُوَ وَحِزْبُهُ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِيهَا.

فَفُجُورٌ، وَخُصُومَةٌ، وَتَعَدِّيَاتٌ، وَسَبٌّ، وَشَتْمٌ، وَكَذِبٌ، وَافْتِرَاءٌ.

قَالَ العَلَّامَةُ **رَبِيعٌ المَدْخَلِيُّ** فِي «فَصْلِ الخِطَابِ فِي نُصْحِ مُنْتَدَى سَحَاب» (٣٠٦): **(كَمَا نُحَذِّرُهُم مِنَ الظُّلْمِ، وَارْتِكَابِ البُهْتِ، وَانْتِهَاكِ أَعْرَاضِ مَنْ تُخَاصِمُونَهُم بِحَقٍّ -لَوْ كُنْتُم عَلَى حَقٍّ- فَضْلًا أَنْ تَرْتَكِبُوا كُلَّ هَذَا فِي حَقِّ مَنْ تُخَاصِمُونَهُم بِالبَاطِلِ)**.

سُبْحَانَ اللهِ!، صَدَقَ -وَاللهِ- الشَّيْخُ؛ مِثْلُ مَا يَفْعَلُ الحِزْبُ الرَّسْلَانِيُّ؛ فَإِنَّهُم يُخَاصِمُونَ بِالبَاطِلِ، فَمَا عِلَاقَتُكَ بِمَا يُسَمَّى فِي بَلَدِكَ بِقَبْرِ البِيلِيِّ أَبِي غَنَامٍ؟

وَمَا عِلَاقَتُكَ بِحَدَّادِيَّةٍ تُحَذِّرُ مِنْهُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَبِتَكْفِيرِيِّينَ تُحَذِّرُ مِنْهُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ؟

رد هشام البيلي على تلاميذه الذي لم يحسن تربيتهم عندما فجروا في الخصومة واتهموا الشيخ ابي يحيى بالافك انه سرق كتاب كامل ودلسوا واقتصوا واخفوا ردوده من كتابه كما راينا فاصبح طلاب هشام البيلي هم والرسلانين وجهان لعملة واحده وكما قال لهم محمد عبد الحي"" لتتبعن سنن الرسلانية حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتوه" وها نحن وجدنا تلاميذ هشام البيلي دخلوا حجر الضب خلف الرسلانين ففجروا مثلهم في الخصومة واصبح شعارهم اذا خاصم فجر !!



محمد عبدالحي

20 نوفمبر، الساعة 10:28 مساءً ·

ولسان حالهم:

لتتبعن سنن الرسلانية حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلناه!!

إنه الغلو المهلك لأصحابه!!

فاللهم سلم سلم